الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية

إعداد

د/ عمر نصير مهران رضوان

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث:

تتضمن الممارسات الديمقراطية بالمدرسة ديمقراطية التمدرس، كما تتضمن الممارسات القائمة على العدالة واحترام القوانين وعدم التمييز بين أعضاء المجتمع المدرسي، ومشاركة ممثلين عن المجتمع المدرسي من الإداريين والمعلمين والطلاب في المجالس المدرسية، وتعزيز القيم الديمقراطية بالمدرسة كحرية النقد والتعبير.

ويؤدي تفعيل الممارسات الديمقراطية بالمدارس إلى تعزيز سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بتلك بالمدارس، وينتج عن تحقق ذلك تميز تلك المدارس، ومن ثم يدعم الأداء الفعال بها على اعتبار أن تلك السلوكيات تتجاوز متطلبات الدور الرسمي المحدد، وتكون موجهة نحو إفادة الطلاب وزملاء العمل من المعلمين والمدرسة ككل، وتهدف إلى تطوير أداء المدرسة كمؤسسة ويعظم من قدرتها التنافسية، وقدرتها على مواجهة التحديات والمتغيرات.

وقد استخدم البحث الراهن المنهج الارتباطي لمعرفة درجة العلاقة بين المتغيرين، حيث توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الثانوي العام وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بها، ومن خلال المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى أنه من خلال قياس مستوى الممارسات الديمقراطية بالمدرسة يمكن توقع درجة سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس الثانوية العامة في مصر.

ISSN\2682-3489

Democratic Practices And Organizational Citizenship Behaviors Among Teachers Of General Secondary Schools In A.R.E

(Abstract)

The school democratic practices include democratic education and the practices which based on justice, respect for laws, and non-discrimination between members of the school community. Moreover, the school democratic practices comprisethe participation of the school community representatives such asthe school administrators, teachers and students in the school councils, and the enhancement of democratic values in the school such as the freedom of criticism and self-expression.

Actually, the exercising of effective democratic practices in the schools enhances the organizational citizenship behaviors among the teachers of these schools, which leads to the school excellence, and thus supports its effective performance as these organizational citizenship behaviors practiced by the school teachers exceed the requirements of theirspecified official role, and they are directed towards benefiting students, co-workers teachers and the school as a whole. In fact, the organizational citizenship behaviors seek to develop the schoolperformance as an institution and to maximize its competitiveness, and its ability to face challenges and changes.

ISSN\2682-3489

The current research used the correlative research methodologyto determine the degree of relationship between two variables.The research found that there is a positive correlation between both democratic practices in general secondary schools and the practicing of organizational citizenship behaviors among teachers of those schools.The statistical treatments indicate that by measuring the level of democratic practices in the school, the degree of practicing organizational citizenship behaviors by teachers in public secondary schools in Egyptcan be expected.

ISSN\2682-3489

الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية

إعداد

د/ عمر نصير مهران رضوان

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

القسم الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة

أضحت التربية الموجهة نحو القيم والممارسات الديمقراطية اتجاهاً سائداً في العديد من النظم التعليمية المتقدمة، وقد أصبحت المؤسسات التربوية معنية أكثر من أي وقت مضي بالعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الأخر في مقابل العنصرية واضطهاد الأقليات، وموجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم بأسره.

وتتضمن الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التربوية ديمقراطية التعليم بمعنى تكافؤ الفرص التعليمية في الالتحاق بتلك المؤسسات دون تمييز بين الأفراد على أساس اجتماعي أو عرقي أو ديني، وتعليم الديمقراطية في المؤسسات التعليمية من خلال تضمينها في المقررات والأنشطة الصفية واللاصفية، وكذلك ترسيخها في وعي وسلوكيات المجتمع التعليمي عبر آليات الديمقراطية في صنع واتخاذ اتخاذ القرارات التعليمية، والديمقراطية في إدارة حجرات الدراسة الصفية، والمشاركة العادلة والحرة في الانتخاب والتمثيل بالمجالس التعليمية والمدرسية المختلفة.

وقد بدأ التوجه نحو "إتباع الأسلوب الديمقراطي في الإدارة المدرسية نتيجة لعدة عوامل أساسية، منها: انتشار الفلسفة التربوية الديمقراطية وتطبيقها بالمدارس، وتقدم البحوث وتعددها في مجال علم النفس الاجتماعي والتي توصلت نتائجها إلى أن الأفراد يعملون بطريقة أفضل وبفاعلية عندما يشتركون في صنع القرار وفي طريقة

ISSN\2682-3489

تنفيذه، وتجد العملية التربوية فرصاً عديدة للنمو إذا كانت في بيئة ديمقراطية في التعليم، ولابد أن ينتج عنها برامج تعليمية ناجحة".[1]

وربما يؤدي تفعيل الممارسات الديمقراطية بالمؤسسات التعليمية إلى تنمية العديد من القيم التي تؤدي إلى تعزيز سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس، وينتج عن تحقق ذلك تميز تلك المدارس، ومن ثم يدعم الأداء الفعال لها على اعتبار أن تلك السلوكيات والممارسات تؤدي إلى تطوير أداء المدرسة كمؤسسة ويعظم من قدرتها التنافسية، وقدرتها على مواجهة التحديات والمتغيرات.

وينظر لسلوك المواطنة التنظيميةالآن كمحدد حاسم لفعالية ونجاح المجموعة والوحدة والتنظيم ككل، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن سلوك المواطنة التنظيمية يرتبط كماً وكيفاً بأداء المؤسسة وكفاءتها، ومدى تحقيق الأهداف، وسرعة أداء المهام، ورضا المستفيدين، وجودة الخدمة المقدمة، وجودة الأداء التسويقي، وخفض تكاليف تشغيل المؤسسة، وتحقيق الأرباح. [2]

وتتضمن المواطنة التنظيمية الإسهامات الإيجابية التي يمارسها الفرد طواعية بالمدرسة التي يعمل بها، كمساعدة الفرد لزملائه الآخرين، والعمل بالأنشطة التطوعية، والمشاركة الفعالة وتقديم الاقتراحات التي تسهم في تطوير الأداء، ومن ناحية أخرى الامتناع عن بعض الممارسات السلبية كتصيد الأخطاء، والتحدث بسلبية عن المؤسسة التعليمية التي يعمل بها.

"وتسعى فلسفة التعليم في مصر إلى تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى المواطنين، وتعزيز قيم الديمقراطية والحرية والمواطنة والتسامح، وقبول الآخر من أجل تحقيق التحول الديمقراطي على أسس سليمة".[3]

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر بتطبيق الديمقراطية بالمدارس من خلال إنشاء مجالس للأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس تضم ممثلين للآباء والمعلمين وأعضاء من بين أفراد المجتمع المدني المهتمين بالعملية التعليمية، وتهدف إلى تحقيق اللامركزية في الإدارة والتقويم والمتابعة وصنع القرار واتخاذه، والعمل على تأصيل الديمقراطية في نفوس الطلاب، وإكسابهم المعلومات، والمعارف، والقيم الأخلاقية، والاتجاهات السليمة، التي تساعد على تعميق روح

ISSN\2682-3489

الانتماء للمجتمع والوطن، وإبداء الرأي في اختيار مدير المدرسة أو وكيل المدرسة، وفي تقويم أداء عمل كل منهما عند التجديد لأي منهما. (4)

وتهدف الاتحادات الطلابية باعتبارها إحدى التنظيمات المدرسية إلى ممارسة الحياة الديمقراطية، وغرس قيم المسئولية، ومناقشة القضايا التعليمية في ضوء حرية التعبير عن الرأي، واحترام رأي الأقلية والالتزام بقرارات الأغلبية، وبناءً على القرار الوزاري رقم 62 بتاريخ 2013/2/27م بشأن الاتحادات الطلابية والريادة، ينشأ بكل فصل بالمدرسة مجلس اتحاد الفصل، الذي يضم جميع طلاب الفصل، وينتخبون من بينهم أمينًا، وأمينًا مساعدًا، وخمسة أعضاء يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذي لمجلس اتحاد الفصل، ويشكل بكل مدرسة مجلس لاتحاد الطلاب على مستوى المدرسة تحت إشراف الرائد العام والأخصائي الاجتماعي المختص بنشاط الاتحاد، ويكون مدير المدرسة رائدًا عامًا لاتحاد الطلاب بها، ومن أهم مبادئ الاتحادات الطلابية ضمان حرية التعبير للطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات كافة التي تتعلق بالعملية التربوية والتعليمية، والقضايا المجتمعية، وترسيخ الديمقراطية، وتحقيق المساواة، والحرية، والكرامة، والعدالة الاجتماعية في نفوس الطلاب بالوسائل التربوية المختلفة. (5)

ومن الجدير بالذكر أن المعلمين نظراً لطبيعة عملهم وتقديراً من المجتمع لدورهم ورسالتهم يتم التعامل معهم ككادر خاص لهم قانون يحدد مهامهم وينظم شئون عملهم ويمنحهم حوافز ومكافآت خاصة لتشجيعهموتحسين أحوالهم المادية وهو قانون الكادر رقم 155 لسنة 2007م بشأن أعضاء هيئة التعليم،(6) حيث يكون تقدير مدي ثبوت صلاحية المعلم المساعد للتعيين في وظيفة معلم أن يتمتع المرشح لتلك الوظيفة بصفة التعاون والعمل الجماعي، واحترامه لزملائه ورؤسائه في العمل،(7) وهي المتطلبات التي تتوافر في المعلمين الذين لديهم درجة مرتفعة في ممارسات سلوكيات المواطنة التنظيمية، وهو ما يؤكد على أهمية السعي لتوفير المناخ والبيئة الملائمة لتطوير تلك الممارسات بالمدرسة.

مشكلة البحث

ISSN\2682-3489

على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في مصر نحو تطبيق الديمقراطية بالمدارس، ورفع المستوى المهني للمعلم وزيادة فاعليته في أداء مهامه إلا أن هناك العديد من العقبات التي تعوق تلك الجهود عن تحقيق أهدافها، من أهمها:

1. اتسام نظام التعليم في مصر بدرجة عالية من المركزية، فما زالت التوجيهات في مختلف جوانب النظام التعليمي تأتي من المركز ممثلاً في وزارة التربية والتعليم أو ديوان الوزارة،[8] وهو ما يعوق القيادات المدرسية عن اتخاذ قرارات تعليمية ذات شأن، فليس من سلطة المدرسة اتخاذ قرارات بشأن اعتماد منهج أو تجريبه، أو إقامة علاقات مع المجتمع المحيط بالمدرسة. [9]

2. "غياب الديمقراطية عن جو المجتمع المدرسي ونظام إدارتها".[10]

3. "سيادة النزعة التسلطية عند بعض المديرين، وعدم رغبةالكثير من المعلمينفي التعاون أو المشاركة في إدارة المدرسة".[11]

4. "العجز في أعداد المدرسين، فهناك بعض المدارس ينقصها العدد اللازم من المدرسين، وبعضها لا تستقر أوضاع المدرسين فيها إلا بعد مضي وقت طويل من بدء الدراسة، وبعض المدرسين غير مؤهلين التأهيل المناسب، فضلاً عن ضعف معنوياتهم وقلة أجورهم"[12]، وهو ما يؤثر على قدرتهم ورغبتهم واستعدادهم نحو القيام بالأدوار الإضافية التي يمكن أن تُطلب منهم.

5. "ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية، والقصور في الأداء التدريسي، وتفشي مشكلة الدروس الخصوصية، وضعف الانضباط والانتظام في المدارس"[13]، وهو مؤشر كبير على وجود ضعف في سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدرسة.

6. البيئة الحالية للمدرسة لا تساعد على المشاركة وتعايش أطرافها معاً، ومن ثم تعذر نجاح المشاركة في ظل الإدارة التقليدية القائمة. [14]

7. وجود معوقات تعرقل تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم نتيجة "بعض صور عدم التكافؤ بين أنواع التعليم المختلفة ومراحله وحتى بين مواقعه، ومن أبرز هذه الصور التفاوت في كثافة الفصول، وعدم تكافؤ فرص القبول للحصول على حق التعليم في مختلف مراحله".[15]

ISSN\2682-3489

8. "سياسة المناهج الحالية للتعليم الثانوي العام لا تحقق المشاركة الديمقراطية، فبالرغم من أن المعلم والطالب من المحاور الرئيسة في العملية التعليمية إلا أنهما لا يشاركان بشكل فعال في عمليات تصميم وبناء المناهج الدراسية".(16)

9. عدم وجود مقرر متخصص في تدعيم القيم الديمقراطية في مدارس التعليم الثانوي العام، أو على الأقل موضوعات متخصصة في تدعيم القيم الديمقراطية والممارسات السياسية في المقررات الدراسية أو حتى الأنشطة المصاحبة لتلك المقررات، وهو ما يقلل من فرص تدعيم هذا الجانب في نفوس الطلاب. (17)

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير العلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأسس النظرية للممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بالمدارس؟

2- ما مستوى الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

3- ما مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

4- إلى أي مدى تختلف درجات ممارسة الديمقراطية بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية باختلاف متغيري (النوع/ سنوات الخبرة)؟

5- إلى أي مدى تختلف درجات ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية باختلاف متغيري (النوع/ سنوات الخبرة)؟

6- ما العلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

ISSN\2682-3489

7- إلى أي مدى يمكن توقع سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية من خلال الوقوف على مستوى الممارسات الديمقراطية بالمدرسة؟

8- ما الإجراءات المقترحة لرفع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلال تطوير بعض الممارسات الديمقراطية بالمدرسة؟

حدود البحث

- تناول البحث الراهن الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية لأهمية هذه المرحلة في إكساب الطلاب قيم الديمقراطية والحوار وتقبل الرأي الآخر من خلال الممارسات الديمقراطية بالمدرسة، وهو ما يساعدهم على النضج وممارسة تلك السلوكيات عند الالتحاق بالتعليم الجامعي والانضمام إلى سوق العمل.
- تناول البحث الممارسات الديمقراطية على مستوى كل من: المدرسة- حجرة الدراسة – المناهج الدراسية.
- تناول البحث سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو كل من: الطلاب – زملاء العمل – المدرسة ككل.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على الأسس النظرية للممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بالمدارس.

2- الوقوف على مستويات الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

3- الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ سنوات الخبرة) بكل من الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

ISSN\2682-3489

4- الوقوف على العلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

5- الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية من خلال الوقوف على مستوى الممارسات الديمقراطية بالمدرسة.

6- الوصول إلى إجراءات مقترحة لرفع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلال تطوير بعض الممارسات الديمقراطية بالمدرسة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه:

1. يأتي متواكباً مع التوجهات العالمية نحو تطبيق القيم الديمقراطية بالمدارس.
2. تزامن البحث الحالي مع تطلعات الشعوب العربية لتحقيق الديمقراطية وهو ما يتطلب غرس القيم الديمقراطية السليمة في النشء بالمدارس.
3. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدارس.
4. تزويد متخذي القرار بآليات تفعيل ممارسات المعلمين لسلوكيات الدور الإضافي بما لذلك من أهمية في فعالية الأداء بالمدارس وزيادة إنتاجيتها.

مصطلحات البحث

يتناول البحث في دراسته للممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس المصطلحات التالية:

1. الممارسات الديمقراطيةDemocratic practices

تعرف الإدارة الديمقراطية على أنها "نمط الإدارة الذي يقوم فيه المدراء بإشراك الموظفين في عمليات صنع القرار بالمنظمة".[18]

ISSN\2682-3489

"ويتسم التنظيم الإداري بأنه ديمقراطي إذا ما توافر فيه تنسيق جهود الأفراد، ومشاركة أعضائه في تحديد السياسات ووضع البرامج، والمساواة فيما بين أعضاء التنظيم".[19]

والممارسات الديمقراطية هي نظام تعليمي يقدر قيمة جميع الطلاب، حيث يتم فيه تعزيز المبادئ الديمقراطية من خلال حرية التفكير والنقد، وحرية الوصول للمعلومات والأفكار، وتقديم وجهات نظر متباينة وذات مصداقية، وتشجيع المشاركة في الحياة العامة، وترسيخ التقاليد الديمقراطية بالمدرسة ممثلة في المشاركة الحرة والمتساوية من الجميع في المجالس المدرسية أو في عملية صنع القرار على مستوى الجماعة أو المدرسة ككل. [20]

ويعرف البحث الحالي الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة على أنها "تلك الممارسات القائمة على العدالة واحترام القوانين وعدم التمييز بين أعضاء المجتمع المدرسي، ومشاركة ممثلين عن المجتمع المدرسي من الإداريين والمعلمين والطلاب في المجالس المدرسية، وتعزيز القيم الديمقراطية بالمدرسة كحرية النقد والتعبير".

2. سلوكيات المواطنة التنظيمية Organizational Citizenship Behavior

تعرف سلوكيات المواطنة التنظيمية على أنها "سلوكيات زائدة عن الدور الرسمي ، و تؤدي إلي مساعدة الزملاء و تحسين صورة المؤسسة ، ولا ترتبط بنظام المكافآت الرسمية ، و هي سلوكيات تطوعية تتضمن أفعالا إيجابية لم تحدد رسميا كمتطلبات الدور الرسمي ، أي لا يعهد القيام بها إلي الأفراد كالأنشطة التي تشكل جزءا أساسيا داخل العمل، إذ أنها تشمل جميع السلوكيات المفيدة و الإيماءات و التلميحات التي تصدر عن الأفراد دون أن تُطلب منهم بشكل رسمي بموجب قواعد العمل ، ولكنها تعود علي المنظمة بفوائد عظيمة".[21]

كما تعرف على أنها " التنظيمية التي لا يُنص عليها في بطاقات الوصف الوظيفي، ولكنها تؤدي بشكل مباشر إلى تحسين كفاءة وفعالية الأداء التنظيمي، وهي سلوكيات تطوعية لا يعاقب عليها الفرد في حالة عدم أدائها ولا يثاب عليها في حالة أدائها".[22]

ISSN\2682-3489

وتعرف سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدرسة على أنها السلوكيات التي تتجاوز متطلبات الدور الرسمي المحدد، وتكون موجهة نحو الفرد أو الجماعة أو المنظمة ككل، وتهدف لتعزيز الأهداف والسلوكيات التنظيمية للمدرسة. (23)

ويقصد بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين في البحث الحالي "السلوك التطوعي للمعلمين الموجه نحو إفادة الطلاب وزملاء العمل من المعلمين والمدرسة ككل، وهي سلوكيات تستهدف دعم أداء المدرسة وزيادة فعاليتها وكفاءتها، وهو سلوك اختياري بطبيعته بمعنى انه ليس جزءًا من متطلبات الوظيفة الرسمية للمعلمين، لذلك لا يحاسب عليه المعلم إذا لم يقم به باعتباره دورًا إضافيًا".

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الارتباطي Correlation Method والذى يصنف أحيانا كأحد أنماط المنهج الوصفي Descriptive Method باعتباره المنهج المناسب لدراسة موضوع البحث الحالي، حيث يتميز المنهج الارتباطي بأنه يصف بشكل كمي درجة علاقة المتغيرات ببعضها البعض، ويتضمن جمع البيانات لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة قائمة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات القابلة للقياس، ومدى قوة هذه العلاقة إن وجدت.(24)

أقسام البحث

تضمن البحث الحالي أربعة أقسام رئيسة، بيانها على النحو التالي:

القسم الأول: الإطار العام للبحث، واشتمل على المقدمة، والمشكلة، والحدود، والأهداف، والأهمية، والمصطلحات، ومنهج البحث وأداته، وأقسام البحث.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث، ودار حول الأسس النظرية للممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي المعلمين بالمدارس.

القسم الثالث: الدراسة الميدانية، وتمحورت حول واقع الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

ISSN\2682-3489

القسم الرابع: نتائج البحث والتوصيات المقترحة، وتناولت الإجراءات المقترحة لرفع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلال تطوير بعض الممارسات الديمقراطية بالمدرسة.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث

يتناول هذا القسم من البحث الممارسات الديمقراطية بالمدارس من حيث ديمقراطية التمدرس وتعليم الديمقراطية في المدارس وممارسة الديمقراطية بالمدرسة، كما يتناول سلوكيات المواطنة التنظيمية لدي المعلمين بالمدارس من حيث ماهيتها وأبعادها وأهميتها وممارسات المعلمين لها بالمدارس.

أولاً: الممارسات الديمقراطية بالمدارس

شهد المد الديمقراطي تنامياً كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين ليشمل بلداناً وقارات وأمماً متنوعة خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد شهد العالم موجة أخرى من المد الديمقراطي بعد سقوط حائط برلين وانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط الأنظمة التسلطية في أوروبا الشرقية، وما يسمي بالربيع العربي ليس عنا ببعيد، غير أن الفهم الخاطئ والقاصر والمجتزئ لفكرة الديمقراطية حول هذا الربيع إلى شتاء قارص في العديد من البلدان التي مر بها.

ولدت الديمقراطية كمفهوم في بلاد الإغريق في أرقى المدن اليونانية آنذاك أثينا، ويعتبر القائد والسياسي الإغريقي بيركليس أول من استخدم هذا المصطلح في حكومة أثينا في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، وكلمة الديمقراطية ذات أصل يوناني تتكون من مقطعين (Demos)ومعناها الشعب و (Kratis) ومعناها السلطة أو الحكم، ومن ثم فإن كلمة ديمقراطية تعني سلطة الشعب، ومن التعريفات الأكثر شيوعاً تعريف الرئيس الأمريكي (ابراهام لنكولن) للديمقراطية بأنها "حكم الشعب بواسطة الشعب من أجل الشعب".

وقد كان الإسلام سباقاً في ممارسة الديمقراطية تحت مسمى الشورى، حيث كان النبي المصطفى – صلى الله عليه وسلم– سباقاً في استشارة أصحابه رغم أنه النبي الموحى إليه، فكان كثيراً ما نسمعه يقول: أشيروا على أيها الناس، مصداقاً لقوله تعالى:

ISSN\2682-3489

" وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ" صدق الله العظيم

سورة الشورى، الآية (38)

وحتى يمكن وصف نظام سياسي بأنه نظام ديمقراطي ينبغي وجود انتخابات حرة ونزيهة يختار الشعب فيها ممثليه ونوابه، وهو نظام تتخذ فيه القرارات بالأكثرية، غير أن ذلك يمثل جانب واحد فقط من الصورة، تلك الصورة التي لا تكتمل إلا بوجود احترام لحق المعارضة في التعبير وتداول السلطة، كما أن عدم احترام حقوق الأقليات العرقية أو الدينية أو المذهبية – والتي بداهة لن تصل للأكثرية التي تمكنها من الحكم – يفضيإلى ما يسمى دكتاتورية الأغلبية.

وتتسع الديمقراطية في مفهومها المعاصر لتشمل إلى جانب الديمقراطية السياسية الديمقراطية الاجتماعية بمعنى الحرية والعدالة والمساواة وعدم التمييز بين المواطنين بسبب الدين أو الجنس أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة، وحرية التجمع والعمل النقابي، كما تشمل الحرية الفردية كحرية الرأي والتعبير والكتابة، وفي إطار الديمقراطية فإن الحرية لا تعني الفوضى فحريتي لا تعني الاعتداء على حرية وخصوصية الآخرين، والديمقراطية في جوهرها التزام واحترام للقانون.

والديمقراطية ليست النظام السياسي الأمثل، ولكن المنعطفات التاريخية أثبتت في كثير من الأحيان أنها النظام الأفضل والأنجع، وربما يرجع ذلك إلى قدرة هذا النظام على تجديد نفسه ونقد ومراجعة قناعاته.

وفي هذا الإطار يعتبر تطوير مشاركة فعالة ضمانة لتحقيق المبادئ الديمقراطية من خلال الاهتمام ببعض العناصر الأساسية للعملية الديمقراطية، وتتضمن تلك العناصر إدراك الاهتمامات المختلفة واحترام كافة المشاركين بصرف النظر عن اللون أو الدين أو الحالة التعليمية، وكذلك احترام وجهات نظر الأقليات، وفي وسع المدارس أن تقدم مساهمة عظيمة لتعليم الأطفال والمجتمع عندما تمارس المبادئ الديمقراطية، وفي هذا العالم فإن عملية صنع القرارات الديمقراطية الفعالة تتطلب مشاركة كل الأسر وقطاعات المجتمع المختلفة بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الدخل أو غيرها من العوامل، فالديمقراطية من الناحية

ISSN\2682-3489

العملية أكثر من مجرد مجموعة من النظم والقوانين؛ حيث إنها تعكس طريقة تفكير تشجع تنوع الآراء وتعطي كافة الأطراف الفرصة للتعبير عن آرائهم بصوت مسموع. (25)

وتوجد علاقة جدلية تبادلية بين الديمقراطية والتربية؛ حيث يتوقف كل منهما على الآخر ويتأثر به، فإذا كانت الديمقراطية تشمل جوانب ومجالات متنوعة فإن ارتباطها بمجال التربية والتعليم أشد وأوثق، فالتربية أداة للديمقراطية حتى أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في أي مجتمع إلا إذا ساد فيه التعليم، وعمت فرصه بين جميع أفراده، وتأكد حق التعليم للجميع، كذلك فإن التربية لا تتطور ولا تتوسع فرص التكافؤ في التعليم إلا في جو ديمقراطي، ولذلك فإن فلسفة الديمقراطية التربوية تكمن في أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في ميدان التعليم إلا في سياق ديمقراطية الحياة السياسية والاجتماعية.

حيث يؤكد شيخ التربويين الدكتور حامد عمار على "وجود تلازم بين ديمقراطية التعليم وديمقراطية المجتمع، ويعتمد هذا التلازم على العلاقة الحتمية بين كل منهما، وما لكل منهما من تأثير حاسم في نهاية التحليل وفي شق الطريق، ويقرر المشتغلون بالعلوم الفلسفية والاجتماعية منذ أقدم العصور وحتى اليوم أن التعليم عملية سياسية بأوسع معاني هذا النشاط، كما أن السياسة عملية تربوية بأوسع معاني مجالاتها".(26)

وهناك ثلاثة مستويات للديمقراطية في مجال التعليم:

1. ديمقراطية التمدرس، وتعني: تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في مجال التعليم، والاعتراف بحق كل فرد في المجتمع في أن تتاح له فرص تعليمية متكافئة مع تلك المتاحة لغيره يستطيع من خلالها تنمية معارفه ومهاراته وسلوكياته بما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله واحتياجاته.

"وترتبط ديمقراطية التعليم ارتباطاً مباشراً بديمقراطية المجتمع بحيث تنتفي كل أشكال التمييز بين الطلاب بسبب العرق أو اللون أو الطبقة أو الجنس، وبحيث تتسع النظم التعليمية لكل من هم في سن الدراسة من الصغار ومن هم بحاجة إلى التعلم والتدريب من اليافعين والراشدين، وتجديد البنى والمناهج والمضامين بهدف

ISSN\2682-3489

ربط التعليم بأشكاله ومستوياته المختلفة بحاجات البيئة والسكان ومقتضيات التعلم".[27]

وفي هذا الإطار تؤكد استراتيجية البنك الدولي في الاستثمار في قطاع التعليم على المبادئ الرئيسة التالية:[28]

- ينبغي توفير تعليم أساسي لجميع الأطفال واليافعين الكبار حالما تتوافر الموارد وتسمح الظروف، وتطوير برامج شاملة متكاملة للتعليم الرسمي والموازي ولجميع المستويات على المدي البعيد.
- ينبغي توفير الفرص التعليمية دونما أي تمييز بناءً على النوع أو العرق أو المنزلة الاجتماعية أو الاقتصادية بما يحقق العدالة الاجتماعية.
- ينبغي على النظم التعليمية القائمة أن تحقق أقصى مستويات الكفاءة الداخلية في إدارة وتخصيص واستخدام الموارد المتاحة لها من أجل تحسين فرص التعليم.
- ينبغي على التعليم أن يتواءم ويتناغم مع سوق العمل والبيئة المحيطة به من أجل تحسين المعارف والمهارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2. تعليم الديمقراطية في المدارس، وتعني: دور المؤسسات التعليمية في إرساء النظام الديمقراطي في المجتمع من خلال إدخال قيم الديمقراطية في المناهج والبرامج التي تقدمها للمتعلمين، وفي هذا الإطار يؤكد "جون ديوي" على دور المعلم في تشجيع المتعلمين على المشاركة الديمقراطية حينما أشار إلى إمكانية المعلم في إيجاد بيئة يفهم المتعلمون من خلالها الديمقراطية والقيم.

ومهما كان الإطار الفلسفي فإن هناك حيز من الاتفاق فيما بين المربين والمعلمين على أن الديمقراطية هي الأسلوب التربوي المناسب، وهناك عدة مبادئ رئيسة لتعليم الديمقراطية في المدارس، وهي على النحو التالي:[29]

- التفكير النقدي: إن الأسلوب الديمقراطي في الحياة يؤكد على التفكير النقدي، ويتطلب تنمية مواطنين أحرار في التفكير والتعبير والقدرة على النقد البناء.

ISSN\2682-3489

- البعد عن التلقين: إن التلقين أسلوب مرفوض في ظل التربية الديمقراطية، ويجب في ظل التربية الديمقراطية توفير مناخ يتيح للطالب التفكير الحر وألا يرغم المعلم طلابه على تقبل أفكاره بدون اقتناع أو تفكير.
- الحرية والمسئولية: ينبغي على المدرسة أن تستهدف تربية طلاب أحرار قادرين على استخدام حريتهم بكفاءة، وقادرين على تحمل المسئولية الفردية والاجتماعية المصاحبة لهذه الحرية.
- الرفاهية المادية: ينبغي على التعليم في ظل الديمقراطية أن يعزز المهارات العلمية والمهنية اللازمة لتأمين فرصة حياة كريمة ومنتجة، فلا حرية مع الجهل والفقر والمرض.
- تكامل الشخصية: ينبغي أن يهتم التعليم بتنمية المهارات المهنية والقيم الجمالية والأخلاقية للتأكد من أن كل طالب قادر على تنمية طاقاته الكاملة كشخصية فردية متميزة عن غيرها.
- المواطن المهتم: ينبغي أن تشجع المدرسة تنمية اتجاهات المسئولية الاجتماعية للطلاب نحو المجتمع المحلي والمجتمع الإنساني ككل.

3. ممارسة الديمقراطية بالمدارس، وتعني: منظومة التفاعل التربوي ونسق العلاقات القائم على الممارسات الديمقراطية بالمدرسة.

ولضمان تطبيق الديمقراطية في المدارس يتطلب ذلك:[30]

- التخلص من احتكار الدولة للتعليم والانتقال إلى الملكية العامة للمدارس، أي التحول إلى نموذج تكون فيه الدولة والفرد والمجتمع شركاء متساوون.
- تبني اللامركزية في الإدارة بديلاً عن دكتاتورية الدولة في كل ما يتعلق بالتعليم المدرسي، وهو ما يتطلب بالضرورة إعادة توزيع السلطات بين السلطات الفيدرالية والإقليمية والمحلية مع تفويض أقصى المهام الإدارية إلى المستويات الإدارية الدنيا.
- الإدارة المحلية للتعليم، أي مشاركة السلطات المحلية والمجتمعات المحلية في إدارة التعليم من خلال الهيئات التشريعية البلدية والإدارة الذاتية للمدرسة على حد سواء، وهو ما سيؤدي إلى تراكم موارد إضافية من أجل التطوير الفعال للنظام

ISSN\2682-3489

التعليمي، وزيادة الاهتمام بالمشاكل التعليمية من قبل المجتمع المحلي، ومشاركته النشطة في الحملات الهادفة لتحقيق الجودة والعدالة في التعليم.

- تفويض المدرسة في كل ما يتعلق باختيار الاستراتيجيات ووضع الأهداف واختيار المحتوي وشكل التنظيم والتكنولوجيا المستخدمة في تسيير الأمور المالية والتشريعية والاقتصادية بتلك المؤسسات.
- حق المعلمين في الإبداع واختيار نمط متفرد ومتميز للتدريس، ويتضمن ذلك الحرية المهنية للمعلمين في اختيار طريقة التدريس والكتاب المدرسي والأهداف التدريسية وأساليب تقييم الطلاب والمشاركة في الإدارة المدرسية.
- حق الطلاب في اختيار المدرسة وشكل التمدرس، ويتضمن ذلك الحق في اختيار مدرسة حكومية أو مدرسة خاصة أو ربما التعليم في المنزل، الحق في التعليم المتسارع أو التعليم وفقاً لمنهج متفرد، وكذلك الحق في المشاركة في إدارة المدرسة.

وتعتبر الصلاحيات الممنوحة للمدرسة أهم سمة تميز النظام التربوي الديمقراطي عن غيره من الأنظمة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول الإسكندنافية وأستراليا وألمانيا فوضت هذه الدول صلاحيات واسعة للمدرسة، وفي بريطانيا أعطيت المدرسة مزيداً من الاستقلالية والحرية حيث فوضت الميزانية السنوية إلى إدارة المدرسة، كما فوضت صلاحيات التدريب والتوظيف وإنهاء الخدمات إلى مدير المدرسة، أما دول أوروبا الشرقية فقد كان تحركها سريعاً ومفاجئاً نحو تحويل آلية صنع القرار المدرسي إلى عملية ديمقراطية، ومن الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية إشراك أولياء أمور الطلاب في إدارة المدرسة ورسم سياسة المدرسة المستقبلية، حيث يسعى النموذج الديمقراطي للمدرسة إلى زيادة حرية أولياء الأمور في اختيار البرامج التعليمية التي تنفذها المدرسة، وإعطاء البرامج المدرسية المرونة الكافية التي تسهل عملية الاختيار. (31)

ثانياً: سلوكيات المواطنة التنظيمية لدي المعلمين بالمدارس

ISSN\2682-3489

يتناول هذا المحور من البحث ماهية سلوكيات المواطنة التنظيمية وخصائصها، وأبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية، وأهمية المواطنة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية، وممارسات المواطنة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية.

(1)ماهية سلوكيات المواطنة التنظيمية وخصائصها

بدأت فكرة سلوكيات الدور الإضافي أو التطوعي في منتصف الستينيات مع كتابات كاتز (Katz, 1964) عن سلوكيات العمل التي ينبغي على أعضاء المنظمة الالتزام بها حتى تصبح المنظمة أكثر فعالية، حيث فرق كاتز بين ثلاثة أنواع من سلوكيات العمل، وذلك على النحو التالي: [32]

1. الالتحاق بالمنظمة والبقاء والاستمرار في العمل بها.
2. تنفيذ المهام المطلوبة والمتوقعة من الموظف أو العامل.
3. قيام العاملين بأنشطة تتجاوز المهام الرسمية المتوقعة والمحددة مسبقاً.

حيث أطلق كاتز على النوع الثالث من سلوكيات العمل تلك مسمى سلوكيات الدور الإضافي، وهي سلوكيات تتجاوز حدود الدور الرسمي للوظيفة، حيث أكد كاتز أن المنظمات التي تعتمد على قيام العاملين بها بأداء مهامهم الرسمية فقط هي منظمات ضعيفة وغير قادرة على الاستمرار والتطور على المدى البعيد. [33]

ويعتبر أورجان وزميليه سميث ونير أول من أطلقوا مصطلح سلوك المواطنة التنظيمية OCB (Organizational Citizenship Behavior) على سلوكيات الدور الإضافي بالمنظمة عام 1983م، حيث أشاروا إليه على أنه السلوك التطوعي الاختياري للعاملين بالمنظمة والذي لا يندرج تحت نظم الحوافز الرسمية، والهادف لتدعيم أداء المنظمة وزيادة فعاليتها وكفاءتها، وهو سلوك اختياري بطبيعته بمعنى انه ليس جزءاً من متطلبات الدور للموظفين بالمنظمة لأن الموظف لا يحاسب عليه إذا لم يقم به باعتبار أنه دور إضافي. [34]

ومن الناحية النظرية، فإن أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية تنبع من عدم قدرة نظم الحوافز التقليدية على التعامل معها نظراً لكون سلوكيات المواطنة التنظيمية تتعدى حدود المطلوب وفقاً للدور الرسمي، ومن ثم فمن غير الممكن محاسبة العاملين على عدم القيام بها، كما أنه في كثير من الأحيان قد يتأثر الدور

ISSN\2682-3489

الرسمي في سبيل خدمة زملاء العمل أو الرؤساء أو في سبيل خدمة بعض الأهداف العامة للمنظمة ككل. أما من الناحية العملية فإن أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية تنبع من قدرتها على تطوير كفاءة وفاعلية المنظمة من خلال حماية المنظمة وتقديم المقترحات اللازمة للتطوير والتحسين المستمر. [35]

وقد حدد أورجان (Organ, 1997) ثلاثة خصائص رئيسة تميز سلوكيات المواطنة التنظيمية، وهي أنها:[36]

1. سلوكيات ذات طبيعة اختيارية تطوعية، بمعنى أنها ليست محددة في التوصيف الرسمي للوظيفة.

2. سلوكيات لا يوجد لها مكافأة محددة مباشرة في منظومة الحوافز الرسمية للمنظمة.

3. سلوكيات إيجابية تعزز فعالية الأداء المؤسسي للمنظمة.

كما أن هناك مجموعة من السمات والخصائص التنظيمية التي تتسم بها سلوكيات المواطنة التنظيمية كما يلي: [37]

1. اختيارية هذه السلوكيات حيث إن الوصف التنظيمي الرسمي لا يتضمنها في المنظمة، ومن ثم فإنه من غير المقبول أن يعاقب عليها الفرد عند امتناعه عن ممارستها.

2. تشتمل سلوكيات المواطنة التنظيمية على أكثر من نمط سلوكي، فهي تقدم المساهمات الإيجابية التي يمارسها الفرد طواعية من ناحية كمساعدة الفرد لزملائه، وتقديم الاقتراحات الخلاقة لتحسين وتطوير مستوى الأداء، وعدم إضاعة الوقت والتحدث بصورة إيجابية عن المنظمة أمام الآخرين.

3. صعوبة قياس سلوكيات المواطنة التنظيمية نظراً لدقتها الشديدة، ومن ثم يصبح من الصعب أن تشملها أنظمة التقييم الرسمي بالمنظمة.

4. عدم ارتباط سلوكيات المواطنة التنظيمية بنظام معين من الجزاءات أو المكافآت الرسمية داخل المنظمة حيث أن هذه السلوكيات تطوعية.

ومن ثم يمكن القول إن هناك خصائص تميز سلوكيات المواطنة التنظيمية من أهمها أنها سلوكيات ذات طبيعة اختيارية تطوعية، ومن ثم من غير المقبول معاقبة

ISSN\2682-3489

الفرد عند الامتناع عن القيام به، كما أنها سلوكيات تتجاوز ما هو منصوص عليه في التوصيف الوظيفي واللوائح والقوانين المنظمة للعمل، كذلك لا يوجد لها مكافأة محددة مباشرة في نظام الحوافز الرسمي للمنظمة، بالإضافة إلى صعوبة قياس سلوكيات المواطنة التنظيمية لدقتها، ومن ثم يصعب أن تشملها أنظمة التقييم في المنظمة.

(2)أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدارس

صنفت العديد من الدراسات سلوكيات المواطنة التنظيمية تحت مظلتين كبيرتين، وهما: سلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو الأفراد العاملين في المنظمة، وسلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو المنظمة ككل. (38)

وقد حدد أورجن وزملاؤه خمسة أبعاد لسلوكيات المواطنة التنظيمية وأضاف لها ثلاثة أبعاد أخرى فيما بعد لتصبح ثمانية أبعاد كما يلي: (39)

1. الإيثار (Alturism): ويقصد به المساعدة الطوعية للزملاء والرؤساء والمرؤوسين في المهام المتعلقة بالعمل.

2. الكياسة (Courtesy): ويقصد به السلوك التلقائي المرتبط بتجنب الخلافات وتقليل المشكلات المتعلقة بالعمل، ومراعاة مشاعر الآخرين، وتوجيه الوقت المهدر في ذلك لصالح العمل.

3. الروح الرياضية (Sportsmanship): وتعني مدى تحمل الشخص لبعض متاعب العمل، وعدم الانزعاج إذا لم يقبل الآخرون مقترحاته وادخار الطاقة الموجهة للتذمر والاعتراض نحو إنجاز العمل.

4. السلوك الحضاري (Virtue Behavior): وهو ما يسميه البعض صدق المواطنة بمعنى المشاركة البناءة والمسؤولية في إدارة شؤون المؤسسة والاهتمام بمصيرها، وحضور الاجتماعات والندوات التي تعقدها المؤسسة والتطوع بتقديم المقترحات البناءة والجادة لتحسين صورة المؤسسة وتحقيق تميزها.

5. النزعة الخلقية أو يقظة الضمير (Conscientiousness): وتعني السلوكيات الطوعية التي تتجاوز الحد الأدنى من الالتزام الذي تقتضيه متطلبات الوظيفة، والتي تعكس الضمير في بعض الممارسات مثل الحضور والانصراف،

ISSN\2682-3489

وعدم التمارض للحصول على إجازات، والعمل بجدية وعدم تضييع وقت العمل، واحترام اللوائح والقوانين.

6. الولاء التنظيمي (Organizational Loyality): ويقصد به الشعور بالرضا عن المؤسسة والدفاع عنها وتحسين صورتها أمام الآخرين.

7. المبادرات الشخصية (Individual Initiatives): ويعني التخطيط للأعمال التطوعية الجديدة والمبدعة والحماس والمثابرة على إنجازها، وتشجيع الآخرين على عمل نفس الأعمال التطوعية.

8. تنمية الذات (Self_Development): ويقصد بها مشاركة العاملين في تحسين معارفهم ومهاراتهم بشكل تطوعي من تلقاء أنفسهم.

وقد صنفت دراسة نهلة عبد القادر (2005) سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدرسة إلى أربعة أبعاد، وذلك على النحو التالي: (40)

1. سلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو زملاء العمل في المدرسة.
2. سلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو المدرسة ككل.
3. سلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة من المدرس نحو الطالب.
4. سلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة من القيادات المدرسية (مدير/ناظر/وكيل) نحو العاملين بالمدرسة.

ويمكن تقسيم ممارسات المعلمين لسلوكيات المواطنة التنظيمية إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: ممارسات المعلمين لسلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو الطلاب، وممارسات المعلمين لسلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو زملاء العمل، وممارسات المعلمين لسلوكيات المواطنة التنظيمية الموجهة نحو المدرسة ككل.

(3)أهمية المواطنة التنظيمية بالمدارس

تتبع أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية من الآثار الإيجابية التي يمكن أن تحققها للمدرسة، ومن أهمها: (41)

1. تعزيز مرونة وفعالية المدرسة، ومن ثم نجاح المدرسة على المدي البعيد.
2. تحرير الموارد البشرية بما يمكنها من زيادة إنتاجية المدرسة.

ISSN\2682-3489

3. تحسين أداء المدرسة من خلال مشاركة العاملين بها بتقديم مقترحات قيمة لتحسين الأداء.

4. تعزيز قدرة المدرسة على جذب أفضل العناصر للعمل، والإبقاء عليهم، وجعل المدرسة بيئة عمل جذابة.

5. تعزيز قدرة المدرسة على التكيف مع المتغيرات البيئية.

6. المشاركة الفعالة للعاملين وجماعات العمل في الأنشطة والفعاليات داخل المدرسة بما يحقق استقرار العمل وتطوير الأداء.

وتتبع أهمية سلوك المواطنة التنظيمية من النتائج والآثار الإيجابية التي يمكن أن تحققها للمؤسسات التعليمية، وذلك على النحو التالي: (42)

1. يؤدي إلى تخفيف العبء المادي عن المؤسسات، فهو إضافة حقيقية لمواردها، بحيث يسمح بتوجيه ما كان مقررًا أن تتحمله المؤسسات في توظيف بعض العاملين، للتوسع في خدماتها والتميز في أدائها.

2. يزيد من مستوى الحماس في الأداء، وهذا ما يفتقده العمل الروتيني.

3. يزيد من مستوى الرضا عن العمل، ويعزز مستوى شعور الأفراد بالانتماء لمؤسساتهم.

4. يتيح الفرصة للممارسة الديمقراطية، من حيث اختيار الفرد لنوع النشاط الذي يرغب المشاركة فيه، أو التوقيت المناسب له.

5. يوطد العلاقات بين الأفراد والجماعات؛ مما ينعكس إيجابيًا على الأداء المتميز.

6. يزيد من فاعلية الأداء وكفاءته.

7. يؤدي إلى الالتزام وحل المشكلات.

8. يقلل من مستوى التسرب الوظيفي، ويرفع الروح المعنوية لدى العاملين.

ولسلوكيات المواطنة التنظيمية فوائد على مستوى الفرد العامل وجماعة العمل والمؤسسة ككل، وذلك على النحو التالي: (43)

- على مستوى الفرد: تكمن أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية في تنمية وتعزيز روح المبادرة والإيثار والاتجاهات والمعتقدات الإيجابية في العمل، وتعلم

ISSN\2682-3489

الفرد من خلال الممارسة بما يساهم في تعزيز السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته بشكل مستقل عن باقي العاملين، وتشجيع التطور المهني وروح الإنجاز في العمل وتعزيزها.

- على مستوى الجماعة: تكمن أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية في وضع جماعات العمل لمعايير طموحة في العمل والإصرار عليها، وتطوير جماعات العمل لمهاراتهم وتقوية ثقتهم بأنفسهم مما ينعكس إيجاباً على أدائهم، واستثمار جماعات العمل للفرص التي تعزز الإدراك الحسي الذاتي الذي يشير إلى توقع النجاح في العمل.
- على مستوى المؤسسة: تكمن أهمية سلوكيات المواطنة التنظيمية في الإسهام في تغليب مصلحة المؤسسة على المصلحة الشخصية، والحد من الصراعات داخل المؤسسة.

ومن ثم يمكن القول إن تعزيز سلوكيات المواطنة التنظيمية له العديد من التأثيرات الإيجابية، من أهمها:

1. تحسين مستوى كفاءة وفاعلية المؤسسة التعليمية من خلال تبني مقترحات الأفراد لتحسين الأداء، وتقديم تغذية راجعة عن أفكارهم.
2. زيادة قدرة المؤسسة التعليمية على الإبداع ومن ثم التنافسية.
3. الإسهام في تغليب مصلحة المؤسسة على المصلحة الشخصية، والحد من الصراعات داخل المؤسسات.
4. تعزيز وتنمية روح المبادرة والإيثار والعمل التطوعي والاتجاهات والمعتقدات الإيجابية في العمل.
5. تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته بشكل مستقل عن باقي العاملين.
6. يزيد من مستويات الرضا الوظيفي، ويزيد من مستوى شعور العاملين بالانتماء لمؤسساتهم.
7. رفع الروح المعنوية للعاملين، والتقليل من مستوى التسرب الوظيفي.
8. يزيد من مستوى الحماس في الأداء وهو ما يفتقده العمل الروتيني.

ISSN\2682-3489

9. تطوير العمل الجماعي وتعزيز الثقة والعلاقات الإنسانية والمهنية بين العاملين.

10.يزيد من فرص المؤسسة في النجاح والاستمرارية.

(4)ممارسات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس

تشتمل سلوكيات المواطنة التنظيمية على نوعين من السلوكيات، وهما: (44)

1. الاسهامات الإيجابية التي يمارسها الفرد طواعية، وهناك العديد من الأمثلة لذلك، ومنها: مساعدة الفرد لزملائه الآخرين، والأداء الاختياري لأشياء غير مطلوبة من الفرد، وتقديم الاقتراحات الخلاقة لتحسين وتطوير الأداء، وعدم إضاعة وقت العمل، والتحدث بصورة إيجابية عن المنظمة.

2. السلوكيات التي يمتنع الفرد عن ممارستها طواعية حتى لو كان من حقه ممارستها، ومن أمثلتها تصيد الأخطاء في أعمال الآخرين، وعدم تحمل بعض المشاحنات البسيطة في مكان العمل، والتعبير عن الاستياء بشأن بعض أوضاع العمل.

ولا يقتصر أداء سلوكيات المواطنة التنظيمية على فئة دون أخرى بالمؤسسات التعليمية، بل تشمل جميع الفئات من هيئة تدريسية وإدارية، حيث تتضمن سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية الممارسات التالية: (45)

1. مساعدة زملاء العمل في أداء مهامهم الوظيفية، وتسيير العمل أثناء تغيب بعض الزملاء، وتوجيه الزملاء الجدد حتى عندما يكون ذلك خارج إطار مهام العمل الرسمية.

2. المبادرة بتقديم النصح والمشورة لتحسين أداء زملاء العمل، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الشخصية والوظيفية.

3. احترام القيم التنظيمية والسياسات واللوائح والقوانين المنظمة للعمل، كالالتزام بالحضور والانصراف في مواعيد العمل الرسمية، والمحافظة على موارد المؤسسة.

4. المبادرة بتقديم مقترحات تنظيمية أو إدارية أو إجرائية من أجل تحسين العمل بالمؤسسة وجعلها أكثر نجاحاً وتميزاً.

ISSN\2682-3489

5. بذل جهود مضاعفة في العمل وتجنب تضييع وقت العمل في أحاديث جانبية أو استراحات طويلة ومتكررة أو زيارات داخلية وخارجية لا علاقة لها بالعمل.

6. التطوع للقيام بأنشطة إضافية من أجل تحسين الأداء بالمؤسسة كالاشتراك في اللجان والمشاريع المتعلقة بتطوير العمل وحل المشكلات التنظيمية.

7. تقديم المؤسسة للآخرين بصورة إيجابية، والدفاع عنها والحديث عنها بصورة طيبة أمام المجتمع الخارجي مما يسهم في تحسين صورتها وسمعتها أمام الآخرين.

وتشير غالبية الدراسات التربوية التي تناولت أداء معلمي المدارس لسلوكيات المواطنة التنظيمية إلى أن مفهوم سلوك المواطنة عبارة عن بنية تشتمل على ثلاثة أبعاد، وهي: سلوكيات المواطنة الموجهة نحو الطلبة، وسلوكيات المواطنة الموجهة نحو زملاء العمل، وسلوكيات المواطنة الموجهة نحو المدرسة. (46)

ومن ثم يمكن القول أن هناك العديد من الممارسات التي يمكن أن يقوم بها معلمي المدارس في إطار أدائهم لسلوكيات المواطنة التنظيمية، ومن هذه الممارسات:

1. مساعدة زملاء العمل الذين لديهم أعباء عمل ثقيلة، وتوجيه الزملاء من المعلمين الجدد في أداء مهامهم، والتطوع لأداء عمل الزملاء عند تغيبهم لظروف خاصة، والمبادرة بتقديم النصح والمشورة لتحسين أداء زملاء العمل من المعلمين، وتخصيص وقت للاستماع لمشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.

2. الامتناع عن بعض السلوكيات السلبية بصورة طوعية كتصيد الأخطاء في أعمال الآخرين، وتجنب الحديث بالسوء عن زملائي المختلف معهم في الرأي أو التعبير عن الاستياء بشأن بعض أوضاع العمل.

3. التطوع لأداء مهام إضافية يتطلبها العمل المدرسي، ومعاونة رؤسائي في العمل من ذوي الأعباء الوظيفية الثقيلة في أوقات فراغي، وهي ممارسات وأعمال تطوعية ليست من متطلبات الوظيفة الرسمية.

4. مساعدة أولياء الأمور وإرشادهم والإصغاء لتساؤلاتهم، وتوجيه الطلبة نحو الاشتراك في الأنشطة المدرسية، وتشجيعهم على اكتشاف مواهبهم وتوجيههم نحو

ISSN\2682-3489

تنميتها، والحرص على مساعدة الطلبة منخفضي المستوى التحصيلي، وتشجيع الطلبة على الاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة.

5. احترام اللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي، والمحافظة على الأدوات والأجهزة المدرسية.

6. اقتراح تحسينات تنظيمية أو إدارية أو إجرائية من أجل جعل المدرسة أكثر نجاحاً وتميزاً.

7. بذل جهود مضاعفة في العمل وتجنب تضييع وقت العمل في أحاديث جانبية أو استراحات طويلة ومتكررة أو زيارات داخلية وخارجية لا علاقة لها بالعمل، وتأجيل أو إلغاء الإجازات الاعتيادية إذا تطلب العمل بالمدرسة ذلك.

8. المشاركة بفاعلية في الأنشطة المدرسية، والتطوع للقيام بأنشطة إضافية من أجل تطوير العمل المدرسي كالاشتراك في اللجان والمشاريع المتعلقة بتطوير العمل والمساهمة في حل المشكلات التي تطرأ أثناء العمل.

9. المشاركة في الجهود التطوعية لتقوية العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتقديم المدرسة للآخرين بصورة جيدة، والدفاع عنها والحديث عنها بصورة طيبة مما يسهم في تحسين صورتها وسمعتها أمام المجتمع الخارجي.

ومما سبق يمكن استنتاج أن سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدرسة هي في مجملها ممارسات اجتماعية اختيارية تطوعية، ولا تتضمنها نظم تقييم الأداء الرسمية، ومن ثم فإن الامتناع عن ممارستها لا يعاقب عليه رسمياً، وهي سلوكيات إيجابية تقدم مساهمات إيجابية من أمثلتها مساعدة المعلم لزملائه، وتقديم المقترحات الخلاقة لتحسين مستوى الاداء المدرسي، وعدم إضاعة وقت العمل، والتحدث بصورة إيجابية عن المدرسة أمام الأخرين، ومن ثم فهي من الأهمية بمكان لتطوير أداء المدرسة.

القسم الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

يتناول هذا القسم من البحث إجراءات الدراسة الميدانية والتي تشتمل على عينة الدراسة وأداة الدراسة وفروضها وتقنينها من حيث الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وصولاً إلى نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، وذلك

ISSN\2682-3489

بهدف الوقوف على واقع الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدي معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية وكذلك مدى العلاقات التأثيرية المتبادلة بين متغيري الدراسة.

أولاً: أداة البحث (الاستبيان)

اتساقاً مع طبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه تم الاعتماد على استبيان موجه إلى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، وتكون الاستبيان من جزأين رئيسيين، الجزء الأول تناول الممارسات الديمقراطية على مستوى كل من المدرسة وحجرة الدراسة والمناهج الدراسية، والجزء الثاني تناول واقع سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو كل من الطلاب وزملاء العمل والمدرسة ككل.[1]

وتضمن الاستبيان خمس استجابات (دائماً،غالباً،أحياناً، نادراً، أبداً) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث خصص لكل استجابة رقم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

درجة استجابات أفراد العينة

الاستجابة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**

(1)صدق الاستبيان

يعرف الصدق (Validity) على أنه "قياس الأداة لما أعدت لقياسه"[47]،وقد تم التحقق من صدق الاستبيان بالطرق التالية:

(أ) صدق المحكمين

وتم ذلك من خلال عرض الاستبيان بعد تصميمه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التعليمي والتربية المقارنة والإدارة التعليمية لأخذ رأيهم

(2) ملحق رقم (1)،استبيان موجه للمعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

ISSN\2682-3489

في صياغة العباراتومدى اتساقها ومناسبتها لما أعدت لقياسه، وتم الاستفادة من توجيهاتهم وآرائهم. [2]

(ب) صدق الاتساق الداخلي

وتم ذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذيتنتمي إليه، وارتباطها بالدرجة الكلية للمحور، كذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان والجداول التالية توضح هذه المعاملات:

1. صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة في المحور الأول:

جدول رقم (2)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة في المحور الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.57	**0.51	**0.50
2	**0.55	**0.46	**0.44
3	**0.53	**0.47	**0.47
4	**0.55	**0.48	**0.47
5	**0.54	**0.45	**0.45
6	**0.57	**0.46	**0.47
7	**0.46	**0.40	**0.38
8	**0.59	**0.52	**0.52

(1) ملحق رقم (2)،قائمة بأسماء السادة المحكمين.

ISSN\2682-3489

9	**0.61	**0.58	**0.56
10	**51.0	**44.0	**42.0
11	**53.0	**0.50	**48.0

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (2) أن عبارات بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة في المحور الأول جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة في المحور الأول.

2. صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسةفي المحور الأول:

جدول رقم (3)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة في المحور الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
12	**0.67	**0.59	**0.59
13	**0.31	**0.29	**0.27
14	**0.63	**0.56	**0.55
15	**0.54	**0.49	**0.48
16	**0.60	**0.51	**0.50
17	**0.67	**0.57	**0.55
18	**0.67	**0.59	**0.58

ISSN\2682-3489

19	**0.66	**0.62	**0.61

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (3) أن عبارات بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة في المحور الأول جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة في المحور الأول.

3. صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسيةفي المحور الأول:

جدول رقم (4)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية في المحور الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية بالمحور الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
20	**0.59	**0.49	**0.46
21	**0.60	**0.50	**0.46
22	**0.56	**0.54	**0.50
23	**0.60	**0.50	**0.47
24	**0.58	**0.50	**0.47
25	**0.48	**0.32	**0.29
26	**0.47	**0.29	**0.28

ISSN\2682-3489

27	**0.53**	**0.50**	**0.48**
28	**0.67**	**0.56**	**0.54**

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (4) أن عبارات بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية في المحور الأول جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية في المحور الأول.

4. صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلابفي المحور الثاني:

جدول رقم (5) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب في المحور الثاني

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**57.0	**49.0	**45.0
2	**0.54	**0.48	**0.47
3	**0.60	**0.52	**0.50
4	**0.53	**0.43	**0.40
5	**0.62	**0.51	**0.48
6	**0.63	**0.52	**0.47
7	**0.57	**0.51	**0.49
8	**0.55	**0.49	**0.48
9	**0.61	**0.54	**0.51

ISSN\2682-3489

10	**0.63	**0.55	**0.52
11	**0.69	**0.53	**0.50

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (5) أن عبارات بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب في المحور الثاني جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب في المحور الثاني.

5. صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العملفي المحور الثاني:

جدول رقم (6) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل في المحور الثاني

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
12	**0.50	**0.48	**0.45
13	**0.59	**0.48	**0.46
14	**0.58	**0.49	**0.47
15	**0.54	**0.49	**0.48
16	**0.59	**0.49	**0.47
17	**0.52	**0.41	**0.40
18	**0.35	**0.24	**0.24
19	**0.52	**0.47	**0.45

ISSN\2682-3489

20	**0.53	**0.49	**0.47

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (6) أن عبارات بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل في المحور الثاني جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل في المحور الثاني.

6. صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة في المحور الثاني:

جدول رقم (7)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة في المحور الثاني

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
21	**0.62	**0.51	**0.49
22	**0.60	**0.51	**0.48
23	**0.56	**0.48	**0.48
24	**0.59	**0.47	**0.48
25	**0.28	**0.31	**0.32
26	**0.63	**0.51	**0.49

ISSN\2682-3489

27	**0.31**	**0.25**	**0.24**
28	**0.59**	**0.50**	**0.48**
29	**0.69**	**0.56**	**0.51**
30	**0.71**	**0.56**	**0.53**

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (7) أن عبارات بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة في المحور الثاني جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة في المحور الثاني.

7. صدق الاتساق الداخلي لمحور الممارسات الديمقراطية بالمدرسة:

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمحور الأول، والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (8)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمحور الأول، والدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة	**0.86**	**0.85**
الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة	**0.90**	**0.87**
الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية	**0.82**	**0.77**

** دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

يتضح من الجدول السابق (8) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (الممارسات الديمقراطية بالمدرسة).

8. صدق الاتساق الداخلي لمحور سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم:

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمحور الثاني، والدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (9)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمحور الثاني، والدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب	**0.85**	**0.81**
سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل	**0.88**	**0.85**
سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة	**0.86**	**0.84**

ISSN\2682-3489

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (9) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني(سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول رقم (10) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	**85.0**
الثاني	**89.0**

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (10) أن المحاور تتسق مع الاستبيان ككل حيث كانت معاملات الارتباط (0.85، 0.89) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين محوري الاستبيان، ومن ثم يمكن القول إن الاستبيان بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

(ج) صدق المقارنة الطرفية (الصدقالتميزي)

والصدق التميزي بقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من 25%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من 25%) من أفراد العينة على محاور الاستبيانوالمجموع الكلي للاستبيان والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول رقم (11) الصدق التميزي للاستبيان بين أفراد العينة في محاور الاستبيان

محاور الاستبيان	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول (بعد الممارسات	الفئة الدنيا	172	27.28	6.63	34.12	دالة عند

ISSN\2682-3489

الديمقراطية على مستوى المدرسة)	الفئة العليا	172	47.17	3.80		مستوى 0.01
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	الفئة الدنيا	172	19.52	7.90	26.22	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	36.52	3.14		
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	الفئة الدنيا	172	20.51	5.09	35.21	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	38.44	4.33		
المحور الأول ككل	الفئة الدنيا	172	67.30	15.75	42.46	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	122.14	6.21		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	الفئة الدنيا	172	27.03	6.75	36.52	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	48.06	3.38		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	الفئة الدنيا	172	28.06	4.41	32.98	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	40.87	2.55		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	الفئة الدنيا	172	29.17	6.28	28.78	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	45.24	3.76		
المحور الثاني ككل	الفئة الدنيا	172	84.27	14.87	40.29	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	134.17	6.55		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	172	151.57	28.71	45.84	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	172	256.31	8.60		

يتضح من الجدول السابق (11) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01،والذي يدل على الصدق التميزي لمحاور الاستبيان والاستبيان ككل وهذا يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق.

(2)ثبات الاستبيان

ويقصد به دقة الاستبيان ومدى اتساق عباراته وتجانسها، وللتحقق من ثبات الاستبيان قام الباحث باختيار عينة من (40) مفردة من المجتمع الأصلي تم تطبيق

ISSN\2682-3489

الاستبيان عليهم، ومن خلال نتائج هذا التطبيق تم حساب ثبات الاستبيان بطريقتين،وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبيانوالاستبيان ككل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول رقم (12) معاملات الثبات لمحاور الاستبيانوالاستبيان ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	74.0	71.0
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	81.0	79.0
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	84.0	82.0
المحور الأول ككل	0.89	0.87
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	80.0	78.0
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	85.0	81.0
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	83.0	80.0
المحور الثاني ككل	0.88	0.87
الاستبيان ككل	92.0	89.0

ويتضح من الجدول السابق (12) أن جميع معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة (أكبر من 7و0)، وهو ما يؤكد ثبات الاستبيانومن ثم تجانس عبارات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق، وبذلك فإن الأداة المستخدمة في البحث تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامهاعلمياً.

ثانياً: عينة الدراسة وخصائصها

نظراً لصعوبة اللجوء للمجتمع الأصلي للحصول على البيانات المطلوبة خاصة مع كبر هذا المجتمع وتشتت العينة في مناطق جغرافية متباعدة، ومن ثم يصبح من

ISSN\2682-3489

العملي اختيار جزء ممثل من هذا المجتمع لتطبيق إجراءات البحث عليه، ومن ثم استخدام الأساليب الإحصائية لتعميم ما نحصل عليه من العينة على المجتمع الأصلي.

وفي ضوء متطلبات البحث الحالي وأهدافه، يتمثل المجتمع الأصلي له في فئة معلمي مدارس التعليم الثانوي العام، ويبلغ إجمالي عددهم (100200) معلم ومعلمة على مستوى الجمهورية، منهم (58168) معلم و(42032) معلمة، وذلك بناءً على كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي 2018/2017 الصادر من قبل وزارة التربية والتعليم.(48)

ولما كان من الصعب دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، تم اختيار عينة لهذا المجتمع بصورة عشوائية يبلغ عددها (850) من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية، وقد تم اختيار العينة من محافظات القاهرة،والجيزة، والإسكندرية، وبورسعيد، والمنصورة، وقنا، والمنيا حيث روعي أن تشتمل على بيئات متعددة حضرية وريفية، وكذا تكون ممثلة لمناطق من الوجه البحري والقبلي وقناة السويس.

ويوضح الجدول التالي رقم (4) عدد الاستمارات الموزعة و الفاقد و العائد و المستبعد و الصالح من تلك الاستمارات ، و النسبة المئوية للصالح منها.

جدول رقم (13): عدد الاستمارات الموزعة على عينة المعلمين و الفاقدة و المستبعدة والصالح منها والنسبة المئوية لها

الموزع	الفاقد	العائد	المستبعد	الصالح	النسبة المئوية للصالح
850	95	755	67	688	%80.9

و يتضح من بيانات الجدول السابق أن إجمالي عدد الاستمارات الصالحة من الاستبيان (688) استمارة بنسبة (80.9%) من جملة الاستمارات الموزعة على أفراد العينة.

والجدول التالي يوضح توزيع العينة على المحافظات التي تم التطبيق فيها:

جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة على المحافظات التي تم التطبيق فيها والنسبة المئوية لها

ISSN\2682-3489

م	المحافظة	عدد أفراد العينة (التكرار)	النسبة المئوية
1	القاهرة	164	%23.8
2	الجيزة	102	%14.8
3	الإسكندرية	98	%14.2
4	بورسعيد	91	%13.2
5	المنصورة	72	%10.5
6	قنا	62	%9
7	المنيا	99	%14.4
المجموع		688	%100

والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها

م	متغيرات الدراسة		عدد أفراد العينة (التكرار)	النسبة المئوية	المجموع الكلي والنسبة الكلية
2	النوع	ذكر	370	%53.80	688 %100
		أنثى	318	%46.20	
4	سنوات الخبرة	أقل من 5سنوات	43	%6.30	688 %100
		من 5 – 10 سنوات	163	%23.70	
		أكثرمن10سنوات	482	%70.10	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

ISSN\2682-3489

1- إن عدد المعلمين الذكور بلغ (370) معلم بنسبة مئوية (53.80 %) ، في حين بلغ عدد المعلمين من الإناث (318) معلمة بنسبة مئوية (46.20 %)، أي أن هنالك توازن بين المعلمين الذكور والإناث بعينة البحث.

2- إن عدد الأفراد الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات بلغ (43) بنسبة مئوية (6.3 %)، وبلغ عدد الأفراد الذين التي تنحصر سنوات خبرتهم ما بين خمس وعشر سنوات (163) بنسبة مئوية (23.70 %) . في حين بلغ عدد الأفراد الذين تبلغ خبرتهم أكثر من عشر سنوات (482) بنسبة مئوية (70.10 %)، وهو ما يشير إلى أن غالبية المعلمين الملتحقين بالعمل بالمدارس الثانوية العامة من ذوي الخبرة العملية الكبيرة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة للتحقق من فروضها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

(1)**النسبة المئوية في حساب التكرارات:** حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

(2)**الوزن النسبي:** لتحديد مستوى الموافقة أو مستوى الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان، والوزن النسبي يساوى التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة، علاوة على ذلك يساعد الوزن النسبي في تحديد الموافقة على كل عبارة وترتيب المقترحات حسب الوزن النسبي لكل منها.

حيث يتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للتعرف على واقع الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة للوصول إلى بيانات وصفية، وصنفت تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث مستويات بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (3.68 إلى 5) يكون مرتفعاً، ومن (2.34 إلى 3.67) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 2.33) يكون منخفضاً. ويلاحظ أن طولالفترة المستخدمة هنا هي (3/4) أي حوالي 1.33 وتم حساب معيار الحكم على قيم الأوزان النسبية وفق المعادلة:

الدرجة العليا – الدرجة الدنيا

عدد فترات الاستجابة

ISSN\2682-3489

(3)استخدام اختبار " ت " t-test .

(4)استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) .

(5)استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

(6)التجزئة النصفية لسبيرمان براون لحساب ثبات الاستبيان.

(7)استخدام معامل الارتباط لبيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.

(8)اختبار حسن المطابقة مربع (كا^2) (Chi Square)، للمقارنة بين التكرارات المشاهدة أو الملاحظة (هـ)، والتكرارات المتوقعة (ق)، وذلك وفقًا للمعادلة التالية:

$$كا^2 = \frac{مج (هـ - ق)2}{ق}$$

وقد تم استخدام (كا^2) في البحث الحالي لبيان دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على كل عبارة، من حيث درجة تحققها في الواقع الفعلي.

رابعاً:نتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا المحور نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها وفق محاور الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

(1)النتائج الخاصة بواقع الممارسات الديمقراطية بالمدارس الثانوية العامة في مصر

أ- **النتائج الخاصة ببعد الممارسات الديمقراطية على مستوى إدارة المدرسة.**

ويوضح جدول (16) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2ا ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى إدارة المدرسة).

ISSN\2682-3489

ISSN\2682-3489

جدول رقم (16): التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى إدارة المدرسة)

	المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	يتبني مدير المدرسة نمط الإدارة الديمقراطية في تسيير العمل المدرسي	32	4.65	108	15.70	144	20.93	224	32.56	180	26.16	3.60	5	متوسط	155.02	دال عند 0.01
	تُطبق اللوائح والتعليمات على جميع أعضاء المجتمع المدرسي دون تمييز	18	2.62	108	15.70	130	18.90	216	31.40	216	31.40	3.73	4	مرتفع	200.08	دال عند 0.01
	تُوزع المهام والحصص على المعلمين بطريقة عادلة	16	2.33	48	6.98	104	15.12	334	48.55	186	27.03	3.91	1	مرتفع	471.36	دال عند 0.01
	تُطبق آليات ديمقراطية شفافة في تشكيل اللجان والمجالس المدرسية	92	13.37	40	5.81	140	20.35	220	31.98	196	28.49	3.56	7	متوسط	158.51	دال عند 0.01
	أشارك في اختيار ممثلي المعلمين في مجلس الأمناء والآباء والمعلمين	108	15.70	96	13.95	224	32.56	156	22.67	104	15.12	3.08	9	متوسط	83.86	دال عند 0.01
	تُتاح لي حرية التعبير عن رأيي بصراحة في الاجتماعات المدرسية	18	2.62	22	3.20	210	30.52	238	34.59	200	29.07	3.84	2	مرتفع	340.72	دال عند 0.01
	يُشارك جميع أعضاء المجتمع المدرسي في صناعة القرارات المدرسية	70	10.17	150	21.80	206	29.94	184	26.74	78	11.34	3.07	10	متوسط	109.79	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

	المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	يتم التقيد بما توافقت عليه الأغلبية من قرارات مدرسية	54	7.85	52	7.56	184	26.74	238	34.59	160	23.26	3.58	6	متوسط	196.59	دال عند 0.01
	تُتاح الفرصة لجميع المعلمين للترقي وفقًا لقدراتهم دون عوائق	24	3.49	82	11.92	122	17.73	228	33.14	232	33.72	3.82	3	مرتفع	242.17	دال عند 0.01
0	يتم تدريب المعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي بالمدرسة	88	12.79	94	13.66	176	25.58	232	33.72	98	14.24	3.23	8	متوسط	118.57	دال عند 0.01
1	يتم نشر ثقافة الديمقراطية بالمدرسة من خلال عقد الندوات وورش العمل	136	19.77	98	14.24	184	26.74	158	22.97	112	16.28	3.02	11	متوسط	34.85	دال عند 0.01
	البعد ككل											3.49		متوسط		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة تتم بشكل عام بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للبعدككل (3.49) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 11 فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (3.02) و (3.91) ، كانت أعلاها فقرتين ضمن هذا المحور وردت في العبارات: العبارة رقم (3) " **تُوزع المهام والحصص على المعلمين بطريقة عادلة** " ووزنها النسبي (3.91) وهي ذات مستوى مرتفع ، فالعبارة رقم (6) " **تُتاح لي حرية التعبير عن رأيي بصراحة في الاجتماعات المدرسية** " ووزنها النسبي (3.84) وهي ذات مستوى مرتفع . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (7) " **يُشارك جميع أعضاء المجتمع المدرسي في صناعة القرارات المدرسية** " ووزنها النسبي (3.07) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (11) " يتم نشر ثقافة الديمقراطية بالمدرسة من خلال عقد الندوات وورش العمل " ووزنها النسبي (3.02) وهي ذات مستوى متوسط.

ب- النتائج الخاصة ببعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة.

ويوضح جدول (17) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2 ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة).

ISSN\2682-3489

ISSN\2682-3489

جدول رقم (17) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)

م	المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
12	يتم التعامل بعدالة مع جميع الطلاب دون تمييز بينهم	18	2.62	60	8.72	76	11.05	250	36.34	284	41.28	4.05	1	مرتفع	422.87	دال عند 0.01
13	يتم تقبل أفكار الطلاب وآرائهم المعارضة لرأي المعلمين	82	11.92	34	4.94	162	23.55	204	29.65	206	29.94	3.61	7	متوسط	170.84	دال عند 0.01
14	يتم تشجيع الحوار والمناقشة بين الطلاب في الفصل	64	9.30	24	3.49	96	13.95	240	34.88	264	38.37	3.90	4	مرتفع	338.05	دال عند 0.01
15	يتم تحفيز الطلاب على العمل الجماعي في إنجاز التكليفات الدراسية	16	2.33	82	11.92	86	12.50	242	35.17	262	38.08	3.95	3	مرتفع	340.95	دال عند 0.01
16	يتم الترحيب بمقترحات الطلاب الهادفة إلى تحسين الأداء التدريسي للمعلمين	76	11.05	52	7.56	114	16.57	236	34.30	210	30.52	3.66	6	متوسط	193.34	دال عند 0.01
17	يشارك الطلاب في وضع قواعد العمل وآليات الثواب والعقاب بالفصل	92	13.37	76	11.05	200	29.07	176	25.58	144	20.93	3.30	8	متوسط	82.00	دال عند 0.01
18	يتاح للطلاب الاطلاع على نتائج اختباراتهم ومناقشتها معهم	70	10.17	32	4.65	92	13.37	258	37.50	236	34.30	3.81	5	مرتفع	305.08	دال عند 0.01
19	يتم تشكيل اتحادات الطلاب واختيار أعضائها بطريقة ديمقراطية	40	5.81	16	2.33	106	15.41	234	34.01	292	42.44	4.05	1م	مرتفع	424.73	دال عند 0.01
	البعد ككل											3.79		مرتفع		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة تتم بشكل عام بمستوى مرتفع، إذا بلغ الوزن النسبي للبعدككل (79.3) وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل هذا البعد على 8 فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (4.05) و (30.3) ، كانت أعلاها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (12) " **يتم التعامل بعدالة مع جميع الطلاب دون تمييز بينهم**" ووزنها النسبي (4.05) وهي ذات مستوى مرتفع ، والعبارة رقم (19) " **يتم تشكيل اتحادات الطلاب واختيار أعضائها بطريقة ديمقراطية**" ووزنها النسبي (4.05) وهي ذات مستوى مرتفع . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (13) " **يتم تقبل أفكار الطلاب وآرائهم المعارضة لرأي المعلمين**" وزنها النسبي (3.61) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (17) **يشارك الطلاب في وضع قواعد العمل وآليات الثواب والعقاب بالفصل**" وزنها النسبي (3.30) وهي ذات مستوى متوسط.

النتائج الخاصة ببعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية.

ج- النتائج الخاصة ببعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية.

ويوضح جدول (18) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2ا ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية).

ISSN\2682-3489

ISSN\2682-3489

جدول رقم (18) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)

م	المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
20	تتضمن المقررات الدراسية مبادئ الديمقراطية وأسسها في موضوعاتها	18	2.62	62	9.01	272	39.53	208	30.23	128	18.60	3.53	3	متوسط	13.45	دال عند 0.01
21	تؤكد المقررات الدراسية على الالتزام بالقانون واحترام أحكامه	18	2.62	24	3.49	180	26.16	292	42.44	174	25.29	3.84	1	مرتفع	393.69	دال عند 0.01
22	اطلعت داخل المدرسة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	184	26.74	90	13.08	134	19.48	152	22.09	128	18.60	2.93	7	مرتفع	34.38	دال عند 0.01
23	قرأت عن حقوق الطلاب بالمدرسة وواجباتهم	92	13.37	54	7.85	148	21.51	206	29.94	88	27.33	3.50	4	متوسط	119.15	دال عند 0.01
24	تتضمن المناهج الدراسية بعض مبادئ الدستور المصري	78	11.34	60	8.72	174	25.29	282	40.99	94	13.66	3.37	5	متوسط	244.56	دال عند 0.01
25	تتضمن المناهج الدراسية آليات تكوين الأحزاب وعملها	138	20.06	174	25.29	150	21.80	138	20.06	88	12.79	2.80	8	متوسط	28.63	دال عند 0.01
26	تتناول الإذاعة والصحافة المدرسية	132	19.19	90	13.08	164	23.84	178	25.87	124	18.02	3.10	6	متوسط	34.97	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	قضايا الديمقراطية ومفاهيمها															
27	يتاح للطلاب حرية اختيار الأنشطة المدرسية وفقًا لرغباتهم وميولهم	100	14.53	50	7.27	136	19.77	184	26.74	218	31.69	3.54	2	متوسط	128.69	دال عند 0.01
28	توجد حرية للطلاب في اختيار المقررات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم	282	40.99	70	10.17	86	12.50	116	16.86	134	19.48	2.64	9	متوسط	207.58	دال عند 0.01
	البعد ككل											3.25		متوسط		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية تتم بشكل عام بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للبعدككل (25.3) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل هذا البعد على 9 فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (3.84) و (64.2) ، كانت أعلاها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (21) " **تؤكد المقررات الدراسية على الالتزام بالقانون واحترام أحكامه**" ووزنها النسبي (3.84) وهي ذات مستوى مرتفع،فالعبارة رقم (27) " **يتاح للطلاب حرية اختيار الأنشطة المدرسية وفقًا لرغباتهم وميولهم**" ووزنها النسبي (3.54) وهي ذات مستوى متوسط . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (25) " **تتضمن المناهج الدراسية آليات تكوين الأحزاب وعملها**" وزنها النسبي (2.80) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (28) " **توجد حرية للطلاب في اختيار المقررات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم**" وزنها النسبي (2.64) وهي ذات مستوى متوسط.

(2)النتائج الخاصة بواقع سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية العامة في مصر

أ- النتائج الخاصة ببعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب.

ويوضح جدول (19) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2ا ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب).

ISSN\2682-3489

ISSN\2682-3489

جدول رقم (19) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
1	ألجأ لمصادر معرفة متنوعة في تحضير دروسي إلى جانب الكتاب المدرسي	14	2.03	28	4.07	110	15.99	292	42.44	244	35.47	4.05	1	مرتفع	459.38	دال عند 0.01
2	أشجع طلابي على الاستفادة من المصادر المتنوعة للمعرفة	2	0.29	14	2.03	176	25.58	256	37.21	240	34.88	4.04	2	مرتفع	433.45	دال عند 0.01
3	أسعى لاكتشاف مواهب طلابي وأقوم بتوجيههم لتنميتها	58	8.43	16	2.33	146	21.22	218	31.69	250	36.34	3.85	4	مرتفع	292.81	دال عند 0.01
4	أخصص وقتًا إضافيًا لمساعدة الطلاب	72	10.47	60	8.72	192	27.91	216	31.40	148	21.51	3.45	8	متوسط	142.00	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	منخفضي المستوى التحصيلي															
5	أعد أسئلة ابتكارية للتلاميذ المتميزين وأناقشهم فيها	42	6.10	44	6.40	178	25.87	232	33.72	192	27.91	3.71	5	مرتفع	228.22	دال عند 0.01
6	أشجع طلابي على المشاركة في المسابقات المدرسية	2	0.29	44	6.40	178	25.87	248	36.05	216	31.40	3.92	3	مرتفع	342.41	دال عند 0.01
7	أحرص على التعرف على آراء طلابي في أسلوب تدريسي لهم	82	11.92	38	5.52	104	15.12	290	42.15	174	25.29	3.63	6	متوسط	281.19	دال عند 0.01
8	أظل بالفصل بعد انتهاء الحصة للرد على استفسارات طلابي	92	13.37	56	8.14	200	29.07	180	26.16	160	23.26	3.38	9	متوسط	108.51	دال عند 0.01
9	أحرص على	78	11.34	42	6.10	162	23.55	226	32.85	180	26.16	3.56	7	متوسط	166.42	دال عند

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	التواصل مع طلابي وحل مشكلاتهم خارج الفصل															0.01
10	أحرص على دخول حصص إضافية لمراجعة الدروس وحل الأسئلة	30	4.36	116	16.86	252	36.63	148	21.51	142	20.64	3.37	10	متوسط	183.57	دال عند 0.01
11	أبقى في المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي تطوعًا لمساعدة الطلاب المتعثرين دراسيًا	140	20.35	136	19.77	186	27.03	128	18.60	98	14.24	2.87	11	متوسط	29.15	دال عند 0.01
	البعد ككل											3.62		متوسط		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب تتم بشكل عام بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للبعدككل (62.3) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل هذا البعد على 11 فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (4.05) و (87.2) ، كانت أعلاها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (1) " **ألجأ لمصادر معرفة متنوعة في تحضير دروسي إلى جانب الكتاب المدرسي**" ووزنها النسبي (4.05) وهي ذات مستوى مرتفع، فالعبارة رقم (2) " **أشجع طلابي على الاستفادة من المصادر المتنوعة للمعرفة**" ووزنها النسبي (4.04) وهي ذات مستوى مرتفع . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (10) " **أحرص على دخول حصص إضافية لمراجعة الدروس وحل الأسئلة**" وزنها النسبي (3.37) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (11) " **أبقى في المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي تطوعًا لمساعدة الطلاب المتعثرين دراسيًا**" وزنها النسبي (2.87) وهي ذات مستوى متوسط.

ب- النتائج الخاصة ببعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل.

ويوضح جدول (20) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2ا ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل).

ISSN\2682-3489

ISSN\2682-3489

جدول رقم (20) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
12	أبادر بنقل خبراتي الوظيفية إلى زملائي من المعلمين الجدد	10	1.45	100	14.53	104	15.12	172	25.00	302	43.90	3.95	5	مرتفع	341.83	دال عند 0.01
13	أتطوع لأداء عمل زملائي في حالة غيابهم	6	0.87	22	3.20	170	24.71	240	34.88	250	36.34	4.03	3	مرتفع	398.63	دال عند 0.01
14	أساعد زملائي الذين لديهم أعباء عمل كثيرة	2	0.29	38	5.52	156	22.67	292	42.44	200	29.07	3.94	6	مرتفع	409.73	دال عند 0.01
15	أتجنب تصيد الأخطاء لزملائي	26	3.78	58	8.43	56	8.14	292	42.44	256	37.21	4.01	4	مرتفع	460.08	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	المقصرين في العمل															
16	أتجنب الحديث بالسوء عن زملائي المختلفين معي في الرأي	34	4.94	22	3.20	52	7.56	226	32.85	354	51.45	4.23	1	مرتفع	625.49	دال عند 0.01
17	أخصص وقتًا للاستماع لمشكلات زملائي المعلمين ومساعدتهم في حلها	6	0.87	92	13.37	182	26.45	242	35.17	166	24.13	3.68	9	مرتفع	240.37	دال عند 0.01
18	أساعد زملائي على قدر استطاعتي في استخدام التكنولوجيا في التدريس	44	6.40	48	6.98	142	20.64	284	41.28	170	24.71	3.71	8	مرتفع	285.55	دال عند 0.01
19	أبادر بتقديم النصح	22	3.20	64	9.30	134	19.48	274	39.83	194	28.20	3.81	7	مرتفع	294.91	دال عند

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	والمشورة لتحسين أداء زملائي															0.01
20	أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية	0	0	8	1.16	120	17.44	276	40.12	284	41.28	4.22	2	مرتفع	556.88	دال عند 0.01
	البعد ككل											3.95		مرتفع		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل تتم بشكل عام بمستوى مرتفع، إذا بلغ الوزن النسبي للبعد ككل (95.3) وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل هذا البعد على 9 فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (4.23) و (68.3) ، كانت أعلاها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (16) " أتجنب الحديث بالسوء عن زملائي المختلفين معي في الرأي" ووزنها النسبي (4.23) وهي ذات مستوى مرتفع، فالعبارة رقم (20) " أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية" ووزنها النسبي (4.22) وهي ذات مستوى مرتفع . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (18) " أساعد زملائي على قدر استطاعتي في استخدام التكنولوجيا في التدريس" وزنها النسبي (3.71) وهي ذات مستوى مرتفع، والعبارة رقم (17) " أخصص وقتًا للاستماع لمشكلات زملائي المعلمين ومساعدتهم في حلها" وزنها النسبي (3.68) وهي ذات مستوى مرتفع.

ج- النتائج الخاصة ببعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو إدارة المدرسة.

ويوضح جدول (21) التكرارات والنسب المئوية وقيم ك 2 ودلالتها، والأوزان النسبية لاستجابات العينة ككل على العبارات في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو إدارة المدرسة).

ISSN\2682-3489

جدول رقم (21) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة للمحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو إدارةالمدرسة)

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
21	أتطوع لأداء مهام إضافية يتطلبها العمل المدرسي دون مقابل	10	1.45	40	5.81	114	16.57	276	40.12	248	36.05	4.03	3	مرتفع	419.38	دال عند 0.01
22	أساعد مدير المدرسة في بعض المهام في أوقات فراغي	72	10.47	28	4.07	146	21.22	228	33.14	214	31.10	3.70	6	مرتفع	220.90	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	دون طلب ذلك															
23	أشارك في علاج أي مشكلة تحدث أمامي في المدرسة	4	0.58	72	10.47	128	18.60	268	38.95	216	31.40	3.90	4	مرتفع	329.91	دال عند 0.01
24	أقدم متطوعًا مقترحات لتحسين العمل بالمدرسة	10	1.45	92	13.37	194	28.20	222	32.27	170	24.71	3.65	8	متوسط	215.95	دال عند 0.01
25	أشارك بفعالية في أنشطة الوحدات	10	1.45	80	11.63	188	27.33	262	38.08	148	21.51	3.67	7	متوسط	274.15	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	المدرسية المختلفة															
26	أبادر بالمشاركة في اللجان المدرسية المختلفة	28	4.07	90	13.08	198	8.78	228	33.14	144	20.93	3.54	10	متوسط	189.97	دال عند 0.01
27	أبادر بإلغاء أو أقوم بتأجيل إجازاتي إذا تطلب العمل بالمدرسة ذلك	92	13.37	46	6.69	102	14.83	274	39.83	174	25.29	3.57	9	متوسط	230.14	دال عند 0.01
28	أحرص	10	1.45	4	0.58	50	7.27	224	32.56	400	58.14	4.45	1	مرتفع	858.45	دال عند

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	على المحافظة على سلامة الأدوات والأجهزة المدرسية															0.01
29	أشارك في الجهود التطوعية لتوطيد العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي	56	8.14	6	6.69	144	20.93	224	32.56	218	31.69	3.73	5	مرتفع	210.90	دال عند 0.01
30	أتحدث بصورة إيجابية وموضوعية عن	6	0.87	2	3.20	118	17.15	222	3 2.27	320	46.51	4.20	2	مرتفع	519.33	دال عند 0.01

ISSN\2682-3489

م	المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أبدًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى	اختبار التطابق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				كا2	الدلالة
	المدرسة أمام المجتمع الخارجي															
	البعد ككل											3.84		مرتفع		

ISSN\2682-3489

يرى أفراد العينة أن سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو إدارة المدرسة تتم بشكل عام بمستوى مرتفع، إذا بلغ الوزن النسبي للبعد ككل (84.3) وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل هذا البعد على 10 فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (4.45) و (54.3) ، كانت أعلاها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (28) " أحرص على المحافظة على سلامة الأدوات والأجهزة المدرسية" ووزنها النسبي (4.45) وهي ذات مستوى مرتفع، فالعبارة رقم (30) " أتحدث بصورة إيجابية وموضوعية عن المدرسة أمام المجتمع الخارجي" ووزنها النسبي (4.20) وهي ذات مستوى مرتفع . في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في العبارات: العبارة رقم (27) " أبادر بإلغاء أو أقوم بتأجيل إجازاتي إذا تطلب العمل بالمدرسة ذلك" وزنها النسبي (3.57) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (26) " أبادر بالمشاركة في اللجان المدرسية المختلفة" وزنها النسبي (3.54) وهي ذات مستوى متوسط.

(3)<u>النتائج الخاصة بفروض الدراسة.</u>

وتعرض الدراسة نتائج فروض الدراسة على النحو التالي:

أ- نتائج الفرض الأول ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير النوع وذلك في أبعاد ومحاور الاستبيان والدرجة الكلية.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد ومحور والدرجة الكلية للاستبيان بالنسبة للذكور والإناث، وكذلك قيم " ت " ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج فيما يلي:

ISSN\2682-3489

جدول (22) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعياريةوقيمة " ت "
ودلالتها في أبعاد ومحاور الاستبيان والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير النوع

محاور الاستبيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	ذكور	370	38.57	9.87	39.0	غير دالة
	إناث	318	38.29	8.41		
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	ذكور	370	29.81	8.27	1.77	غير دالة
	إناث	318	30.91	7.96		
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	ذكور	370	29.88	8.23	2.15	دالة عند 0.05
	إناث	318	28.52	8.25		
المحور الأول ككل	ذكور	370	98.25	24.05	0.30	غير دالة
	إناث	318	97.72	21.11		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	ذكور	370	39.54	9.52	0.92	غير دالة
	إناث	318	40.19	8.95		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	ذكور	370	35.37	6.41	0.95	غير دالة
	إناث	318	35.81	5.69		
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	ذكور	370	38.90	8.07	1.67	غير دالة
	إناث	318	37.93	7.01		
المحور الثاني ككل	ذكور	370	113.81	22.71	0.07	غير دالة
	إناث	318	113.93	19.34		
الدرجة الكلية	ذكور	370	212.06	44.59	0.12	غير دالة
	إناث	318	211.65	38.25		

ISSN\2682-3489

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة) حيث كانت قيمة "ت" = 39.0 و هي غير دالة إحصائياً ، ويتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة) حيث كانت قيمة "ت" = 1.77 و هي غير دالة إحصائياً ، و يتضح أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية) حيث كانت قيمة "ت" =2.15 و هي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 لصالح الذكور ، و يتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الأول ككل حيث كانت قيمة "ت" = 0.30 و هي غير دالة إحصائياً ، و يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب) حيث كانت قيمة "ت" = 0.92 و هي غير دالة إحصائياً ، و يتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل) حيث كانت قيمة "ت" = 0.95و هي غير دالة إحصائياً ، و يتضح أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة) حيث كانت قيمة "ت" = 1.67 و هي غير دالة إحصائياً، و يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المحور الثاني ككل حيث كانت قيمة "ت" = 0.07 و هي غير دالة إحصائياً، و يتضح من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.12 و هي غير دالة إحصائياً .

ب – نتائج الفرض الثاني ونصه: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة وذلك في أبعاد ومحاور الاستبيان والدرجة الكلية.

ISSN\2682-3489

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحثمن نتائج:

جدول (23) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع أبعاد ومحاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لسنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	ن	م	ع
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	أقل من5 سنوات	43	37.86	10.03
	من 5 – 10 سنوات	163	39.74	9.82
	أكثرمن10سنوات	482	38.05	8.91
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	أقل من5 سنوات	43	30.12	8.43
	من 5 – 10 سنوات	163	31.06	8.72
	أكثر من10سنوات	482	30.08	7.91
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	أقل من5 سنوات	43	31.49	9.82
	من 5 – 10 سنوات	163	29.39	8.19
	أكثرمن10سنوات	482	29.01	8.13
المحور الأول ككل	أقل من5 سنوات	43	99.47	26.26
	من 5 – 10 سنوات	163	100.18	23.79
	أكثر من10سنوات	482	97.14	22.00
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	أقل من5 سنوات	43	38.74	9.35
	من 5 – 10 سنوات	163	40.28	9.85
	أكثر من10 سنوات	482	39.78	9.05
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	أقل من5 سنوات	43	36.40	6.78
	من 5 – 10 سنوات	163	35.29	7.12
	أكثر من10سنوات	482	35.59	5.64
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	أقل من5 سنوات	43	37.91	8.38
	من 5 – 10 سنوات	163	37.85	7.85
	أكثر من10سنوات	482	38.71	7.45

ISSN\2682-3489

المحور الثاني ككل	أقل من5 سنوات	43	113.05	22.99
	من 5 – 10 سنوات	163	113.43	23.15
	أكثر من10سنوات	482	114.08	20.38
الدرجة الكلية	أقل من5 سنوات	43	212.51	47.17
	من 5 – 10 سنوات	163	213.61	44.99
	أكثر من10سنوات	482	211.22	40.15

جدول (24) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد ومحاور الاستبيانوالدرجة الكلية تبعاً لسنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة)	بين المجموعات	360.91	2	180.46	2.13	غير دالة
	داخل المجموعات	58024.52	685	84.71		
	الكلى	58385.44	687			
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)	بين المجموعات	119.38	2	59.69	90.0	غير دالة
	داخل المجموعات	45404.81	685	66.28		
	الكلى	45524.19	687			
الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)	بين المجموعات	246.63	2	123.32	1.81	غير دالة
	داخل المجموعات	46679.36	685	68.15		
	الكلى	46925.99	687			
المحور الأول ككل	بين المجموعات	1227.11	2	613.56	18.1	غير دالة
	داخل المجموعات	353484.9	685	516.04		
	الكلى	354712.0	687			
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)	بين المجموعات	85.00	2	42.50	0.49	غير دالة
	داخل المجموعات	58784.77	685	85.82		
	الكلى	58869.77	687			
الثاني (بعد سلوكيات	بين المجموعات	41.92	2	20.96	56.0	غير دالة

ISSN\2682-3489

المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)	داخل المجموعات	25426.44	685	37.12		
	الكلى	25468.37	687			
الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)	بين المجموعات	102.25	2	51.13	0.88	غير دالة
	داخل المجموعات	39632.26	685	57.86		
	الكلى	39734.51	687			
المحور الثاني ككل	بين المجموعات	82.63	2	41.32	0.09	غير دالة
	داخل المجموعات	308750.5	685	450.73		
	الكلى	308833.2	687			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	715.59	2	357.79	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	1196595	685	1746.85		
	الكلى	1197310	687			

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة) حيث كانت قيمة "ف" = 2.13 و هي غير دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة)حيث كانت قيمة "ف" = 90.0 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول (بعد الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية)حيث كانت قيمة "ف" =1.81 و هي غير دالة إحصائياً ، ويتضح أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول ككل حيث كانت قيمة "ف" = 18.1 و هي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب)حيث كانت قيمة "ف" = 0.49 و هي غير دالة إحصائياً، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل)حيث كانت

ISSN\2682-3489

قيمة "ف" = 56.0 و هي غير دالة إحصائياً، و يتضح من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني (بعد سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة)حيث كانت قيمة "ف" = 0.88 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني ككل حيث كانت قيمة "ف" = 0.09 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" = 0.20 و هي غير دالة إحصائياً .

ج- نتائج الفرض الثالث ونصه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الديمقراطية بالمدرسة وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم".

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (25)

يوضح العلاقة الارتباطية بين الممارسات الديمقراطية بالمدرسة وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم

سلوكيات المواطنة التنظيمية / الممارسات الديمقراطية بالمدرسة	سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو الطلاب	سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو زملاء العمل	سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم نحو المدرسة	الدرجة الكلية
الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة	**0.70**	**0.58**	**0.63**	**0.70**
الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة	**0.83**	**0.72**	**0.69**	**0.82**

ISSN\2682-3489

الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية	**0.64	**0.54	**0.57	**0.64
الدرجة الكلية	**0.81	**0.69	**0.71	**0.81

** دال عند (0.01)،

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد كل من الممارسات الديمقراطية بالمدرسة وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم، ومن ثم علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة بشكل عام.

د_ نتائج الفرض الرابع ونصه " يمكن التنبؤ بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم من خلال الممارسات الديمقراطية بالمدرسة ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج:

ويوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغير المستقلة (الممارسات الديمقراطية بالمدرسة) على سلوكيات المواطنة التنظيمية:

جدول (26) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (الممارسات الديمقراطية بالمدرسة) على سلوكيات المواطنة التنظيمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	216274.4	3	72091.47	532.74	دالة عند 0.01	70.0	%70
البواقي	92558.74	684	135.32				
الكلى	308833.2	687					

حيث يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغير المستقل الممارسات الديمقراطية بالمدرسة على سلوكيات المواطنة التنظيميةكانت دالة عند 0.01. بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ 70%.

ISSN\2682-3489

ويوضح الجدول التالي مدى تأثير أبعاد المتغير المستقل على سلوكيات المواطنة التنظيميةومن ثم القدرة على التنبؤ بالمتغير التابع سلوكيات المواطنة التنظيميةمن خلال تحديد أبعاد المتغير المستقل الممارسات الديمقراطية بالمدرسة.

جدول (27) يبين مدى تأثير أبعاد المتغير المستقل الممارسات الديمقراطية بالمدرسةعلى سلوكيات المواطنة التنظيمية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	41.21	1.98		20.82	دالة عند 0.01
الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة	1.61	0.08	0.62	19.43	دالة عند 0.01
الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية	0.46	0.08	0.18	6.18	دالة عند 0.01
الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة	0.27	0.08	0.12	3.37	دالة عند 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن الممارسات الديمقراطية بالمدرسة التي يمكن أن تتنبأ بسلوكيات المواطنة التنظيمية كانت (الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة بمعامل انحدار 1.61، الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية بمعامل انحدار0.46، الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة بمعامل انحدار 0.27)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

سلوكيات المواطنة التنظيمية = 1.61 × (الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة) + 0.46 × (الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية) + 0.27 × (الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة) + 41.21.

القسم الرابع: نتائج البحث والإجراءات المقترحة

ISSN\2682-3489

تناول هذا الجزء من البحث النتائج المرتبطة بالممارسات الديمقراطية بالمدرسة، والنتائج المرتبطة بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس، وصولاً إلى النتائج المرتبطة بالعلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس، ومن ثم عرج إلى وضع إجراءات مقترحة لرفع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلال تعزيز بعض الممارسات الديمقراطية بالمدرسة

أولاً: نتائج مرتبطة بالممارسات الديمقراطية بالمدرسة

1. توجد علاقة جدلية تبادلية بين الديمقراطية والتربية؛ حيث يتوقف كل منهما على الآخر ويتأثر به، فالتربية أداة للديمقراطية حتى أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في أي مجتمع إلا إذا ساد فيه التعليم، وعمت فرصه بين جميع أفراده، وتأكد حق التعليم للجميع، كذلك فإن التربية لا تتطور ولا تتوسع فرص التكافؤ في التعليم إلا في جو ديمقراطي.

2. تتضمن الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التربوية عامة ثلاثة أبعاد، وهي: ديمقراطية التعليم بمعنى تكافؤ الفرص التعليمية في الالتحاق بتلك المؤسسات دون تمييز بين الأفراد على أساس اجتماعي أو عرقي أو ديني، وتعليم الديمقراطية في المؤسسات التعليمية من خلال تضمينها في المقررات والأنشطة الصفية واللاصفية، وتطبيق آليات الديمقراطية في صنع واتخاذ اتخاذ القرارات التعليمية وفي إدارة حجرات الدراسة الصفية والمشاركة العادلة والحرة في الانتخاب والتمثيل بالمجالس التعليمية والمدرسية المختلفة.

3. تتضمن الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة الممارسات القائمة على العدالة واحترام القوانين وعدم التمييز بين أعضاء المجتمع المدرسي، ومشاركة ممثلين عن المجتمع المدرسي من الإداريين والمعلمين والطلاب في المجالس المدرسية، وتعزيز القيم الديمقراطية بالمدرسة كحرية النقد والتعبير.

4. يمكن تقسيم الممارسات الديمقراطية بالمدرسة على ثلاثة مستويات، وذلك على النحو التالي:

- المستوى الأول: الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة ككل.

ISSN\2682-3489

- المستوى الثاني: الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة.
- المستوى الثالث: الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية.

5. تتسم الممارسات الديمقراطية على مستوى المدارس الثانوية العامة بمصر – من وجهة نظر المعلمين بها – بأنها تتم بشكل عام بدرجة متوسطة، حيث:

- تتم غالبية الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة بدرجة متوسطة، كتبني مدير المدرسة نمط الإدارة الديمقراطية في تسيير العمل المدرسي، والالتزام بما توافقت عليه الأغلبية من قرارات مدرسية، وتطبيق آليات ديمقراطية شفافة في تشكيل اللجان والمجالس المدرسية، وتدريب المعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي بالمدرسة، والمشاركة في اختيار ممثلي المعلمين في مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، ومشاركة جميع أعضاء المجتمع المدرسي في صناعة القرارات المدرسية، ونشر ثقافة الديمقراطية بالمدرسة من خلال عقد الندوات وورش العمل المرتبطة بذلك.
- تتم بعض الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة بدرجة مرتفعة، كتوزيع المهام والحصص على المعلمين بطريقة عادلة، وإتاحة حرية التعبير للمعلمين عن رأيهم بصراحة في الاجتماعات المدرسية، وإتاحة الفرصة لجميع المعلمين للترقي وفقًا لقدراتهم دون عوائق، وتطبيق اللوائح والتعليمات على جميع أعضاء المجتمع المدرسي دون تمييز.

6. تتسم الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة بالمدارس الثانوية العامة بمصر بأنها تتم بشكل عام بدرجة مرتفعة، حيث:

- تتم أغلب الممارسات الديمقراطية بالفصول – من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الثانوي العام في مصر– بدرجة مرتفعة، كالتعامل بعدالة مع جميع الطلاب دون تمييز بينهم، وتشكيل اتحادات الطلاب واختيار أعضائها بطريقة ديمقراطية، وتحفيز الطلاب على العمل الجماعي في إنجاز التكليفات الدراسية، وتشجيع الحوار والمناقشة بين الطلاب في الفصل، وحرية اطلاع الطلاب على نتائج اختباراتهم ومناقشتها معهم.
- تتم بعض الممارسات الديمقراطية بالفصول – من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الثانوي العام في مصر– بدرجة متوسطة، كالترحيب بمقترحات الطلاب الهادفة إلى

ISSN\2682-3489

تحسين الأداء التدريسي للمعلمين، وتقبل أفكار الطلاب وآرائهم المعارضة لرأي المعلمين، ومشاركة الطلاب في وضع قواعد العمل وآليات الثواب والعقاب بالفصل.

7. تتسم الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية بالمدارس الثانوية العامة بمصر بأنها تتم بشكل عام بدرجة متوسطة، حيث:

- تتم غالبية الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية بدرجة متوسطة، كحرية اختيار الطلاب للأنشطة المدرسية وفقًا لرغباتهم وميولهم، وتضمين المقررات الدراسية لمبادئ الديمقراطية وأسسها في موضوعاتها وكذلك بعض مبادئ الدستور المصري أو آليات تكوين الأحزاب وعملها، وتناول الإذاعة والصحافة المدرسية لقضايا الديمقراطية ومفاهيمها، وحرية للطلاب في اختيار المقررات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم.
- تتم بعض الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة بدرجة مرتفعة، كتأكيد بعض المقررات الدراسية على الالتزام بالقانون واحترام أحكامه، وإتاحة وحرية الاطلاع داخل المدرسة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ثانياً: نتائج مرتبطة بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس

1. تتضمن سلوكيات المواطنة التنظيمية الإسهامات الإيجابية التي يمارسها المعلم طواعية بالمدرسة التي يعمل بها، بهدف دعم أداء المدرسة وزيادة فعاليتها وكفاءتها.

2. يُنظر لسلوكيات المواطنة التنظيمية على أنها سلوكيات اختيارية بطبيعتها بمعنى أنها ليست جزءًا من متطلبات الوظيفة الرسمية للمعلمين، لذلك لا يحاسب عليها المعلم إذا لم يقم بها باعتبارها أدواراً إضافية

3. تتضمن سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم ثلاثة أبعاد، وهي: سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم الموجهة نحو الطلاب، وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم الموجهة نحو زملاء العمل، وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلم الموجهة نحو المدرسة ككل.

4. تتسم سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس الثانوية العامة في مصر نحو الطلاب بأنها تتم بشكل عام بدرجة متوسط، حيث:

ISSN\2682-3489

- تتم غالبية سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين نحو الطلاب بدرجة متوسطة، كالتعرف على آراء الطلاب في أسلوب تدريس المعلمين لهم، والحرص على التواصل مع الطلاب وحل مشكلاتهم خارج الفصل، وتخصيص وقت إضافي لمساعدة الطلاب منخفضي المستوى التحصيلي، والبقاء بالفصل بعد انتهاء الحصة للرد على استفسارات الطلاب، والبقاء في المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي تطوعًا لمساعدة الطلاب المتعثرين دراسيًا.
- تتم بعض سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين نحو الطلاب بدرجة مرتفعة، كرجوع المعلمين لمصادر معرفة متنوعة في تحضير دروسهم إلى جانب الكتاب المدرسي، وتشجيع الطلاب على الاستفادة من المصادر المتنوعة للمعرفة، والمشاركة في المسابقات المدرسية، واكتشاف مواهب الطلاب والقيام بتوجيههم لتنميتها، وإعداد أسئلة ابتكاريه للتلاميذ المتميزين ومناقشتهم فيها.

5. تتسم سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس الثانوية العامة في مصر نحو زملاء العمل بأنها تتم بشكل عام بدرجة مرتفعة، كتجنب المعلمين للحديث بالسوء عن زملاء العمل المختلفين معهم في الرأي، ومشاركة زملاء العمل في مناسباتهم الاجتماعية، والتطوع لأداء مهامهم في حالة غيابهم، وتجنب تصيد الأخطاء للزملاء المقصرين في العمل، والمبادرة بنقل الخبرات الوظيفية إلى الزملاء من المعلمين الجدد، ومساعدة الزملاء الذين لديهم أعباء عمل كثيرة، والمبادرة بتقديم النصح والمشورة لتحسين أدائهم، ومساعدتهم على قدر المستطاع في استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتخصيص الوقت للاستماع لمشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.

6. تتسم سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس الثانوية العامة في مصر نحو مدرستهم بأنها تتم بشكل عام بدرجة مرتفعة، حيث:

- تتم غالبية سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين نحو مدارسهم بدرجة مرتفعة، كالحرص على سلامة الأدوات والأجهزة المدرسية، والتحدث بصورة إيجابية وموضوعية عن المدرسة أمام المجتمع الخارجي، والتطوع لأداء مهام إضافية يتطلبها العمل المدرسي

ISSN\2682-3489

دون مقابل، والمشاركة في علاج المشكلات في المدرسة، والمشاركة في الجهود التطوعية لتوطيد العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومساعدة المعلمين لمدير المدرسة في بعض المهام في أوقات فراغهم.

- تتم بعض سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين نحو مدارسهم بدرجة متوسطة، كالمشاركة بفعالية في أنشطة الوحدات المدرسية المختلفة، والتطوع بتقديم مقترحات لتحسين العمل بالمدرسة، والمبادرة الطوعية من قبل المعلمين بإلغاء أو تأجيل إجازاتهم إذا تطلب العمل بالمدرسة ذلك، والمبادرة بالمشاركة في اللجان المدرسية المختلفة.

ثالثاً: نتائج مرتبطة بالعلاقة بين الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الممارسات الديمقراطية بالمدارس الثانوية العامة في مصر وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بها.

2. يمكن التنبؤ بسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين من خلال رصد درجة توافر الممارسات الديمقراطية بالمدارس بأبعادها الثلاثة وفقاً للمعادلة التالية:

سلوكيات المواطنة التنظيمية = 1.61 × (الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة) + 0.46 × (الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية) + 0.27 × (الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة) + 41.21.

حيث تتأثر سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بدرجة كبيرة بتوافر الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة بمعامل انحدار قيمته 1.61، يليه الممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية بمعامل انحدار 0.46، وأخيراً بالممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة بمعامل انحدار 0.27

رابعاً: إجراءات مقترحة لرفع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلالتعزيزبعض الممارسات الديمقراطية بالمدرسة

ISSN\2682-3489

انطلاقاً مما سبق، يقترح البحث عدد من الممارسات الديمقراطية التي يمكن أن تعزز سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وذلك على النحو التالي:

1. توفير مناخ داخل المدرسة يستند إلى المساواة بين الجميع دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو الدين أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية.

2. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع العاملين بالمدرسة، وإتاحة الفرصة للجميع للتنمية والتقدم والترقي وفقاً لما تسمح به قدراته وإمكاناته دون عوائق.

3. توزيع المهام والمسئوليات على أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة بطريقة عادلة ومتوازنة ودون تمييز.

4. احترام القانون وتطبيق اللوائح والقرارات على جميع العاملين بالمدرسة دون تمييز، والتقيد بما توافقت عليه الأغلبية من قرارات توصلت إليها بطريقة ديمقراطية.

5. نشر ثقافة الديمقراطية والعمل التطوعي من خلال مشاركة المجتمع المدرسي في حل قضايا المجتمع المحلي، وإتاحة الفرصة لأعضاء من المجتمع المحلي والشخصيات العامة في المشاركة في المجالس المدرسية وبعض النشاطات والفعاليات المدرسية.

6. مشاركة جميع أطراف العملية التعليمية من معلمين وإداريين وطلاب وأولياء أمور في صنع القراراتالمدرسية التي تؤثر على مصالحهم وعلى مستقبلهم الوظيفي وعلى سير العمل، وهو ما يعزز من فرص المشاركة والعمل التطوعي بالمؤسسات التعليمية.

7. احترام حرية أعضاء المجتمع المدرسي من معلمين وإداريين وطلاب في التفكير والتعبير عن آرائهم، ووضع أسس لحوار هادف قائم على حرية النقد وإبداء الرأي بدون خوف من عواقب أو توبيخ، وإتاحة فرصة طرح الأسئلة في أجواء حرة وإيجابية تدفع إلى مزيد من المشاركة والعطاء.

8. ترسيخ فكرة المسئولية لدي المعلمين؛ فالديمقراطية مسئولية في الأساس بمعنى تحمل الفرد لنتائج أفعاله، وتحمله للمهام والأعباء الوظيفية، والتزام بالقوانين واللوائح التي

ISSN\2682-3489

اتفق عليها الأغلبية، وهي تنبع في الأساس من الرقابة الذاتية الناتجة عن القناعة والمشاركة وحرية الاختيار.

9. تشجيع المبادرات الفردية والنقد البناء، وتبني المقترحات التي تؤدي إلى تطوير العمل المدرسي حتى وإن اختلفت مع مقترحات القيادات والمسئولين.

10.إتاحة الفرصة للمعلم للتجديدوالابتكار والإبداع، وحرية اختيار الطرق والوسائل التي تعينه على تحقيق الأهداف التعليمية، ومن ثم تعزيز فرص مشاركة المعلم في تطوير العمل التعليمي.

11.نشر ثقافة الديمقراطية بالمدرسة من خلال عقد ندوات وورش عمل يشارك فيها شخصيات عامة، ومناقشة القضايا المجتمعية والعالمية العامة وتلك التي ترتبط بالقضايا التعليمية.

12.تضمين المناهج التعليميةللمعارف والقيم والمهارات الديمقراطية، وتحويل تلك المعارف إلى أنشطة وممارسات من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، فالممارسات الديمقراطية حتى توضع موضع التنفيذ والتطبيق يجب أن تدعمها تربية ديمقراطية قائمة على أسس نظرية سليمة.

13.بناء كيانات ومجالس بالمؤسسات التعليمية قائمة على أسس ديمقراطية من حيث تشكيلها وآليات اختيار أعضائها، وطرق إدارة النقاش والحوار في اجتماعاتها، وآليات صنع واتخاذ القرارات التعليمية بها.

14.تفعيل مشاركة أطراف العملية التعليمية من معلمين وإداريين وطلاب وأولياء أمور بالترشح وانتخاب ممثلين عنهم في المجالس المدرسية المختلفة.

15.توفير المعلم الديمقراطي من خلال تدريب المعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي والمشاركة الإيجابية بالمؤسسة التعليمية، والوعي بقيم وقضايا الديمقراطية، وهو ما يستلزم وجود مناخ تعليمي يسمح بالمشاركة وحرية التفكير وتحمل المسئولية.

ISSN\2682-3489

16.تفعيل وتنشيط التنظيمات الطلابية كالاتحادات الطلابية والبرلمان الطلابي وأنشطة الصحافة والإذاعة بالمؤسسات التعليمية، والتي من خلالها يكتسب الطلاب مهارات الممارسة الديمقراطية والعمل الإيجابي والتطوعي.

17.إدارة فرق العمل بالمدرسة بما يؤدي إلى العمل بروح الفريق وتشجيع المبادرات الفردية وتفويض السلطات، واتخاذ القرارات بالأغلبية وتبني لغة الحوار واحترام الرأي والرأي الأخر.

18.تبني أساليب ديمقراطية في إدارة الصف تعتمد على احترام شخصية الطلاب وميولهم واحتياجاتهم، والمشاركة الإيجابية للطلاب في وضع قواعد العمل داخل الفصل وتحملهم لمسئولية أفعالهم وتصرفاتهم، وتقبل أراء الطلاب وحرية الرأي والتعبير، وتعويد الطلاب على المشاركة والتفاعل.

19.تعليم الطلاب قيم الديمقراطية، وإكساب الطلاب مهارات الممارسات الديمقراطية السليمة كحرية التصويت والاختيار والترشيح والتمثيل وغيرها، وتدريب الطلاب على تقبل الرأي والرأي الآخر، والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في حل المشكلات.

خاتمة

تناول البحث الحالي مفهوم المواطنة التنظيمية وأبعادها وأهميتها، والديمقراطية في التعليم، وكيفية تعزيز سلوكيات المواطنة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية من خلال تفعيل الممارسات الديمقراطية بتلك المؤسسات، ولا شك أن إقامة مناخ تعليمي على أسس ديمقراطية بحيث تشيع علاقات التعاون والتفاهم والترابط، والمشاركة الجادة في وضع الأهداف والمساهمة في تحقيقها من قبل المجتمع التعليمي، واتباع نمط الإدارة الديمقراطية من حيث تشكيل التنظيمات الإداريةوآليات صنع واتخاذ القرارات التعليمية،وإدارة حجرة الدراسة بطريقة ديمقراطية، وتفعيل المشاركة المجتمعية والطلابية، كل ذلك يؤدي إلى مجتمع تعليمي نشط وفعال ومؤثر ومشارك بفاعلية في تطوير المؤسسة التعليمية، وتحقيق الجودة والتميز التي تسعى إليه.

ISSN\2682-3489

هوامش البحث

[1]نبيل سعد خليل (2009م)،إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص20.

[2]Philip M. Podsakoff, Scott Bradley MacKenzie and Nathan P. Podsakoff (2018), The Oxford Handbook of Organizational Citizenship Behavior, New York, Oxford University Press, p.2.

[3]وزارةالتربيةوالتعليم (2014م)،الخطةالاستراتيجيةللتعليمقبلاالجامعي2014-2030،التعليم المشروع القومي لمصر، القاهرة: هيئة المطابع الأميرية،ص 28.

[4]وزارة التربية والتعليم (2014م)، قرار وزاري رقم 306 بتاريخ 8/3/ 2014م، بشأن إعادة تنظيم مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، مكتب الوزير، القاهرة، المادة رقم 2.

[5]وزارة التربية والتعليم (2013م)، قرار وزاري رقم 62 بتاريخ 2/27/ 2013م، بشأن الاتحادات الطلابية والريادة، مكتب الوزير، القاهرة، المادة رقم 2.

[6]رئاسةالجمهورية (2007م)،القانون رقم 155 لسنة 2007م، بشأن تعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981م، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،الجريدة الرسمية ، العدد 25تابع (م)،21يونيو2007.

[7]مجلس الوزراء (2013م) ، قرار رقم 428 لسنة 2013م بتاريخ 2013/4/27، بشأن اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981 المضاف بمقتضى القانون رقم 155 لسنة 2007م المعدل بالقانون رقم

ISSN\2682-3489

93لسنة2012،القاهرة: رئاسة ملس الوزراء ، جريدة الوقائع المصرية ، العدد 97 تابع ، 27 إبريل1993، مادة 3- د، ص ص 3-4.

[8] المجالس القومية المتخصصة (2000م)، " تطوير الإدارة المدرسية "، تقرير المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا ، الدورة السابعة و العشرون،1999 – 2000،القاهرة، ص 48.

[9] المرجع السابق، ص 49.

[10] المجالس القومية المتخصصة (2013م)، " رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي"،تقرير المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا ، الدورة الأربعون،2012 – 2013،القاهرة، ص 20.

[11] المجالس القومية المتخصصة (2000م)،مرجع سابق، ص 56.

[12]المرجع السابق، ص 55.

[13] وزارة التربية والتعليم (2014م)، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030، مرجع سابق،ص52.

[14] المجالس القومية المتخصصة (2004م)، " تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحسين جودة التعليم العام "، تقرير المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا ، الدورة الحادية و الثلاثون ،2003 – 2004،القاهرة، ص 28.

[15]المجالس القومية المتخصصة (2010م)، " المباني المدرسية " ، تقرير المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا ، الدورة السابعة و الثلاثون ،2009 – 2010،القاهرة، ص 21.

[16] وزارة التربية والتعليم، خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2012م)،الإطار العام لمناهج المرحلة الثانوية العامة 2012، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة، ص 4.

ISSN\2682-3489

[17] ولاء السيد عبد الله السيد (2012م)، "التربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية وأيرلندا وفنلندا"، مجلة التربية،القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد السادس والثلاثون، المجلد 15،مايو 2012، ص 182.

[18]Heather Bateman and Katy McAdam (2006), Dictionary of human resources and Personnel Management, Third Edition, A & C Black Publishers Ltd, London, 2006, p.74.

[19]شاكر محمد فتحي أحمد (2006م)، الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 54.

[20]John W. Collins, and Nancy Patricia O'Brien(2003), The Greenwood Dictionary of Education,London: The Greenwood Publishing Groub, P.101.

[21]شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون(2013م)، معجم مصطلحات التربية – قيم الديمقراطية و المواطنة و حقوق الإنسان ، القاهرة: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ص 219.

[22]فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية (2007م)، معجم المصطلحات الإدارية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم،القاهرة،ص 495.

[23]Anit Somech and Anat Drach-Zahavy (2000), "Understanding Extra-Role Behavior in Schools: The Relationships between Job Satisfaction, Sense of Efficacy and Teachers' Extra-Role Behavior", Teaching and Teacher Education, Elsevier Science Ltd publisher, Vol.16, 2000, p.650.

[24]L.R. Gay and others (2012), "Educational Research: Competencies for Analysis and Application," 10th ed., New York, Pearson Education, P. 9.

[25]مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (2000م)، التعليم والعالم العربي – تحديات الألفية الثالثة، الإمارات العربية المتحدة: أبو ظبي، ص 93.

[26] حامد عمار وصفاء أحمد (2012م)، المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين: ديمقراطية التعليم لمجتمع ديمقراطي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 380.

ISSN\2682-3489

[27] ماهر حسن رابح (2014م)، التعليم الإلكتروني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص ص 24-25.

[28] بسام مصطفى العمري (2014م)، تمويل التعليم العالي واقتصادياته، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص 14-15.

[29]محمد منير مرسي (2006م)، "ديمقراطية التربية والتعليم"، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، العدد 40، ص 34-35.

[30]Yelena A. Lenskaya (2018), "Government Policy and Democratic Reform in the Russian Educational System", in Creating and Managing the Democratic School, Edited by Judith D. Chapman, Isak D. Froumin and David N. Aspin, London, The falmer press, p.102.

[31]إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي (2003م)، إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، الرياض، مكتبة الشقري، ص 238-239.

[32] Daniel Katz, "The Motivational Basis of Organizational Behavior", Behavioral Science, Vol.9, Issue 2, 1964, Version of Record online: 28 Dec. 2006, Pp.131-132.
(Available:http://mplb1ci.ekb.eg/MuseProxyID=1104/MuseSessionID=0013ev2/MuseProtocol=http/MuseHost=onlinelibrary.wiley.com/MusePath/doi/10.1002/bs.3830090206/pdf).

[33]Ibid, P.132.

[34]C. Ann Smith, Dennis W. Organ & Janet P. Near (1983), "Organizational Citizenship Behavior: Its Nature and Antecedents", Journal of Applied Psychology, Vol. 68, No. 4, Pp.653-654.

[35]حسين محمد الحراحشة (2011م)،إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، عمان: الأردن، ص 117.

[36]Dennis W. Organ(1997), "Organizational Citizenship Behavior: It's construct Clean-up Time", in Walter C. Borman and Stephan J. Motowidlo (Editors), Organizational Citizenship Behavior and Contextual Performance: A Special Issue of Human Performance, Human Performance Series, Vol 10, Number 2, New jersey: Psychology Press, P.86.

ISSN\2682-3489

[37] حمدي جابر محمد نصار(2009م)، "أثر الثقافة التنظيمية على سلوكيات المواطنة التنظيمية بالتطبيق على المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني"، مجلة إدارة الأعمال، العدد 126، سبتمبر 2009، ص35.

[38]Abm Abdullah (2017), Managing The Psychological Contract: Employee Relations In South Asia, Switzerland: Cham, Palgrave Macmillan And Springer NaturePublications, P.66.

[39]راجع في هذا الصدد:

- Dennis W. Organ, Philip M. PodsakoffAnd Scott B. Mackenzie (2006), Organizational Citizenship Behavior: Its Nature, Antecedents, and Consequences, London: Sage Publications, Pp. 19-22
- *Jiing-Lih Farh, Chen-Bo Zhong And Dennis W. Organ* (2002), "An Inductive Analysis Of The Construct Domain Of Organizational Citizenship Behavior", In Anne S. Tsui & Chung-Ming Lau (Editors), The Management Of Enterprises In The People's Republic Of China, New York: Springer Science Business Media, P.450.

[40]نهلة عبد القادر هاشم (2005م)، " آليات تفعيل المواطنة التنظيمية بالمدرسة المصرية"، التربية،المجلد 8، العدد 14، فبراير 2005،القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ص ص293-297.

[41]Hanif Qureshi (2015), "A Study of Organizational Citizenship Behaviors (OCB) and its Antecedents in an Indian Police Agency", Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, College of Education, University of Cincinnati, New Delhi, India, Pp. 5-6, P.116.

[42]حسين يوسف الصرايرة (2012م)، "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى سلوك المواطنة التنظيمية"، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 19ب، مارس 2012، ص 84.

[43] محمد عبود الحراحشة وملوح باجي الخريشا (2012م)، "درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقتها بالولاء التنظيمي لدى العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة

ISSN\2682-3489

المفرق"، مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، ص 67.

[44]نهلة عبد القادر هاشم (2005م)، مرجع سابق، ص 251.

[45]Jennifer D. Kaufman And Walter C. Borman (2004), "Citizenship Performance In Organizations", In Michel Hersen And Jay C. Thomas (Editors), Comprehensive Handbook Of Psychological Assessment, Volume 4: Industrial And Organizational Assessment, New Jersey: John Wiley & Sons, P.414.

[46]ياسر فتحي الهنداوي (2009م)، إدارة المدرسة وإدارة الفصل- أصول نظرية وقضايا معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص 250.

[47]بشير صالح الرشيدي(2000م)،مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص167.

[48] المصدر: وزارة التربية و التعليم (2018م) ، الإدارة العامة لنظم المعلومات و دعم اتخاذ القرار،كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي 2017/ 2018، القاهرة . (موقع الوزارة).
http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/013014/main_book2014.html

ISSN\2682-3489